الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر– بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

التعلم باللعب ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات

دراسة ميدانية برياض الأطفال بولاية بسكرة وبلدية طولقة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- جهينة شباب
- شيماء صغيري

إشراف:

د. شفيقة كحول

السنة الجامعية: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر– بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية

التعلم باللعب ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات

دراسة ميدانية برياض الأطفال بولاية بسكرة وبلدية طولقة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- جهينة شباب
- شيماء صغيري

إشراف:

د. شفيقة كحول

السنة الجامعية: 2022/2021

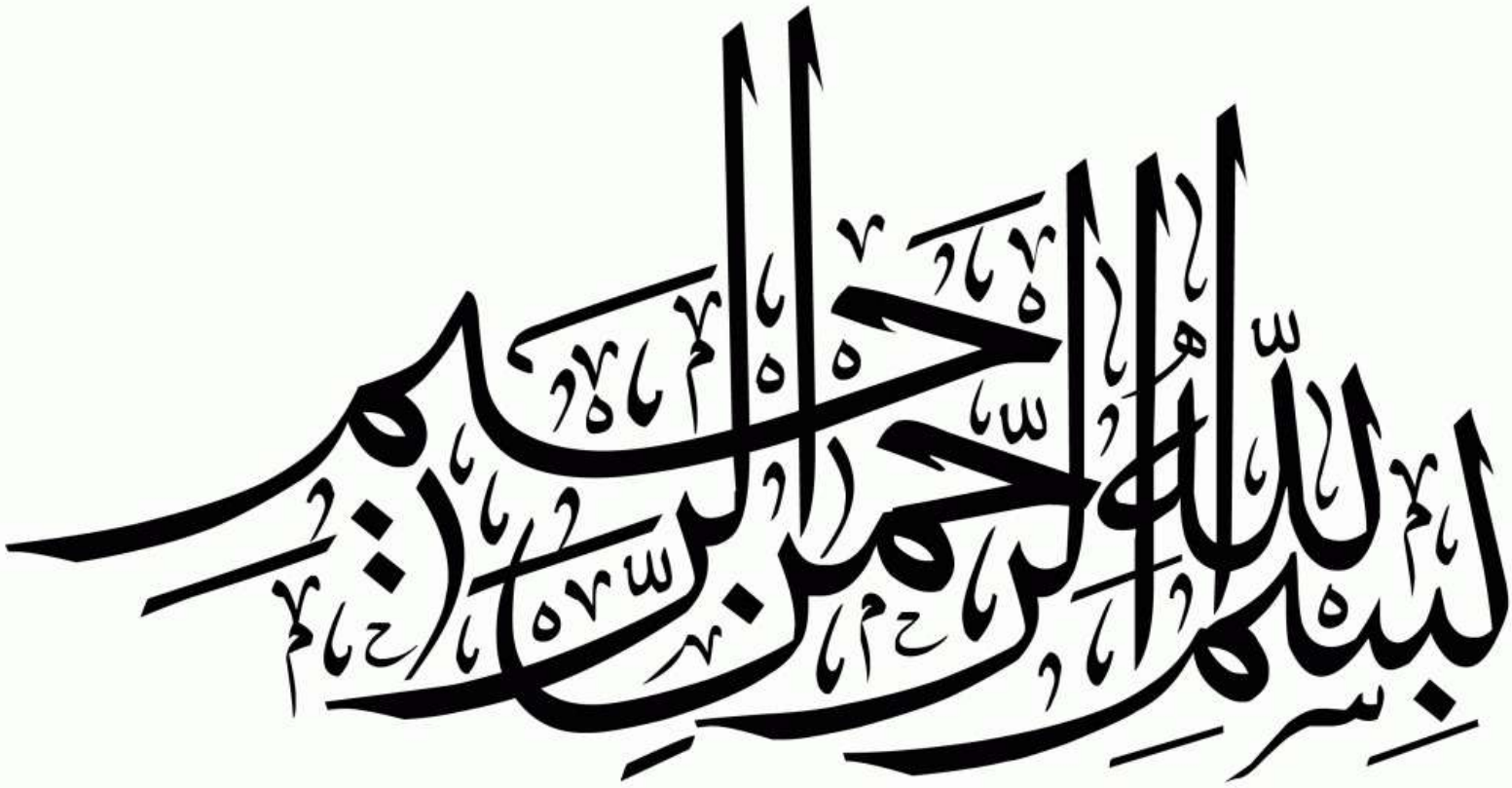
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات، وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي، وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة والدكتورة "**كحول شفيقة**" على إشرافها لهذا البحث، وعلى جهدها العظيم والثمين الذي بذلته من أجلنا، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، فجزاها الله خيرا ووفقها في مشوارها العلمي.

كما نتقدم بخالص شكرنا وعرفاننا إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، لتكرمهم بقبول قراءة بحثنا، ومناقشته وإثرائه بملاحظاتهم القيمة وآرائهم السديدة، فبارك الله فيهم وجزاهم خير الجزاء.

ولا يفوتنا أن نشكر أساتذتنا في قسم علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

إهداء

إلى من شجعني على المثابرة طول عمري، إلى الرجل الابرز في حياتي

"والدي العزيز"

إلى من بها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القلب المعطاء

"والدتي الحنونة"

من بذلوا جهدا في مساعدتي، وكانوا سندا

"إخواني وأخواتي"

إلى أسرتي، إلى أصدقائي، إلى زملائي

إلى كل من ساهم ولو بحرف في حياتي الدراسية

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات، حيث حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: **هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات؟**

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أداة استبيان، والذي تكون من (25) بندا، وانقسم إلى ثلاث محاور (مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة الاستعداد للقراءة). وقد طبق على عينة الدراسة المتكونة من (30) مربية برياض أطفال تابعة لولاية بسكرة وبلدية طولقة.

وقد لخصت نتائج الدراسة إلى أن:

- التعلم باللعب له دور في تنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة، وكذا تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات، وتنمية مهارة الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المربيات.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

Study Summary :

This study aimed to identify the role of learning by playing and also to develop the language skills of the kindergarten child. From the perspective of the nannies, the study attempted to answer the following question:

"Does the method of learning by playing contribute to the development of the language skills of the kindergarten child from the viewpoint of the nannies?"

Then, to achieve the objective of the study, a questionnaire was used which consisted of (25) items and was divided into three terms (listening skills, speaking skills, and reading skills).

The study samples were applied to (30) educators in kindergartens from the Wilayat of Biskra and the municipality of Tolga. Where the results of the study are summarized as follows:

- Learning by playing has a role in developing the skill of listening, and also developing the speaking skills of the kindergarten child, as well as developing the skill of readiness to read among the kindergarten child, from the viewpoint of the nannies.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر و تقدير	**أ**
إهداء	**ب**
ملخص الدراسة باللغة العربية	**ج**
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	**د**
قائمة المحتويات	**هـ**
قائمة الجداول	**ط**
قائمة الملاحق	**ي**
مقدمة	**1**
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. الإشكالية	6
2. أسباب اختيار موضوع الدراسة	8
3. أهداف الدراسة	8
4. أهمية الدراسة	9
5. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا	9
6. الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية	9
الفصل الثاني: التعلم باللعب	
تمهيد	**17**
1. مفهوم اللعب	18
2. تعريف التعلم باللعب	18
3. الأهمية التعليمية للعب	19
4. أسس التعلم باللعب	20

1.4)الأسس النفسية للعب	20
2.4)الأسس التربوية للعب	20
3.4) الأسس الاجتماعية للعب	20
5. شروط التعلم باللعب	21
6. إبراز أهمية اللعب في حياة الطفل وفوائده	22
1.6)من الناحية الجسمية	22
2.6)من الناحية العقلية	22
3.6)من الناحية الاجتماعية	22
4.6)من الناحية الاجتماعية	22
5.6)من الناحية التربوية	23
7. أنواع التعلم باللعب لطفل الروضة	23
1.7)اللعب البدني	23
2.7)اللعب التمثيلي	23
3.7)اللعب التركيبي البنائي	23
8. نظريات مفسرة للعب	24
1.8)نظرية التخلص من الطاقة الزائدة	24
2.8)نظرية التنفيس أو التخفيف من القلق	24
3.8)نظرية الإعداد للحياة المستقبلية وممارسة المهارات	24
4.8)النظرية التلخيصية أو نظرية إيجاز الأصول	25
5.8)نظرية جان بياجيه في اللعب	25
9. مميزات التعلم من خلال اللعب	25
10. الأثار الإيجابية للتعلم باللعب	26
1.10)دعم التقدم	26
2.10)تكافئ الفرص	26
3.10)دعم النمو الاجتماعي والعاطفي	26

4.10)توسيع اللعب	27
5.10)تحقيق الهدف	27
11. معوقات التعلم باللعب لطفل الروضة	27
12. دور رياض الأطفال في تدعيم اللعب التربوي	27
خلاصة	**29**
الفصل الثالث: المهارات اللغوية	
تمهيد	**31**
1. مفهوم المهارات اللغوية	32
2. أهداف المهارات اللغوية	32
3. أنواع المهارات اللغوية	32
1.3) مهارة الاستماع	32
1.1.3) مفهوم مهارة الاستماع	32
2.1.3) أهمية مهارة الاستماع	33
3.1.3) أنواع الاستماع	33
4.1.3) جوانب الاستماع	34
5.1.3) العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الاستماع	35
6.1.3) الأنشطة التي تنمي مهارة الاستماع	35
7.1.3) معوقات تنمية مهارة الاستماع	35
2.3) مهارة التحدث	36
1.2.3) مفهوم مهارة التحدث	36
2.2.3) أهمية مهارة التحدث	37
3.2.3) أهداف التحدث	37
4.2.3) أنواع التحدث	37
5.2.3) جوانب مهارة التحدث	39
6.2.3) دور المعلمات في تنمية مهارة التحدث عند الطفل	39

7.2.3) العوامل المساعدة في تنمية مهارة التحدث	40
3.3) مهارة الاستعداد القرائي	41
1.3.3) مفهوم الاستعداد القرائي	41
2.3.3) أنواع القراءة	41
3.3.3) أهداف الاستعداد للقراءة	42
4.3.3) مراحل الاستعداد للقراءة	42
5.3.3) عوامل الاستعداد للقراءة	44
6.3.3) مظاهر الاستعداد للقراءة	45
7.3.3) مهارات الاستعداد للقراءة	46
8.3.3) أنشطة لتنمية الاستعداد للقراءة	46
4. العلاقة بين المهارات اللغوية الأربعة	47
1.4) العلاقة بين الاستماع والقراءة	47
2.4) العلاقة بين الاستماع والتحدث	48
خلاصة	**49**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**51**
1. حدود الدراسة	52
2. عينة الدراسة	52
3. منهج الدراسة	53
4. أداة الدراسة	53
5. خصائص السيكومترية للأداة	53
1.5) صدق المحكمين	53
2.5) حساب صدق الظاهري للاستبيان	54
3.5) ثبات الاستبيان	54

6. الأساليب الإحصائية	55
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
1. عرض نتائج التساؤلات	57
1) عرض نتائج التساؤل الأول	57
2) عرض نتائج التساؤل الثاني	57
3) عرض نتائج التساؤل الثالث	58
4) عرض نتائج التساؤل العام	60
2. تحليل ومناقشة النتائج	60
1) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول	60
2) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني	61
3) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث	62
4) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل العام	63
خاتمة	**64**
قائمة المراجع	**66**
قائمة الملاحق	**70**

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع العينة	52
02	يوضح توزيع فقرات البنود حسب المحاور	53
03	يوضح الدرجات بداخل الاستبيان	54
04	يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية	54
05	يوضح تكرار ونسب مئوية لمحور مهارة الاستماع	57
06	يوضح تكرار ونسب مئوية لمحور مهارة التحدث	58

07	يوضح تكرار ونسب مئوية لمحور مهارة الاستعداد للقراءة	59
08	يوضح نتائج المتوسطات الحسابية لمحاور المهارات اللغوية ككل	60

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	استبيان الدراسة	71

مقدمة

مقدمة:

التربية عملية ضرورية وتكمن ضرورتها في كونها تنمية شاملة لكل جوانب حياة الفرد من متطلبات وحاجات إلى تواجده الاجتماعي المعقد وتفاعله معه، فهي مزيج متداخل متكامل من المعارف والأفكار والقيم والسلوكات التي يزرعها المربون فيمن يتولون رعايتهم وتربيتهم، ليتمكنوا بذلك من الاندماج في مجتمعهم بيسر وسهولة، فيندمجوا معه ويتفاعلوا فينجزوا وينتجوا بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي ينتمون إليها، مما يحقق لهم الانسجام والتناغم بشعورهم بالانتماء ويتحسنون باستمرار في ما يراه هذا المجتمع مناسبا ومرضيا، مواكبين بذلك كل ما يطرأ على بيئتهم من تغيرات مستمرة.

فالطفل عندما يمر بمرحلة من مراحل نموه يتحتم على المربية أن تيسر له سبل الاستمتاع بهذه المرحلة إلى أقصى حد ممكن فهو يحتاج إلى التعايش والتفاعل مع غيره من الأفراد الآخرين بعدا من أسرته ثم المدرسة التي أنشئت لتحقيق الغايات التربوية بشكل منهجي ومدروس، فتعليم الطفل يبدأ من مرحلة رياض الأطفال التي يتم الالتحاق بها في سن الخامسة، فالروضة تعد البيئة الثانية للطفل يقضي فيها الجزء الأكبر من يومه، ويتلقى فيها صنوف التربية وألوانا مختلفة من العلم والمعرفة، فهي عامل مهم في تكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الخارجي، كما أنها المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية، فالروضة توسع الدائرة الاجتماعية للطفل فمنها يكتسب معاييرا وأدوارا اجتماعية جديدة، من التواصل والتفاعل مع أقرانه بواسطة اندماجهم مع بعضهم البعض أثناء اليوم الدراسي الذي يتخلله اللعب والمرح.

انصب اهتمام المختصين في البحث عن أنجع الطرائق والاستراتيجيات للتعليم عامة وللتعليم المبكر خاصة ولعل أحدثها الطرائق النشطة منها استراتيجية التعلم باللعب، فهي إحدى استراتيجيات التعليم التربوية الممنهجة، بل إنها تعد إحدى المنافذ الأساسية لدخول المعارف والعلوم إلى الطفل بأسلوب محفز ومشجع، إذ تتمثل في استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلوم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية. حيث تلتزم معلمة الروضة بالتخطيط السليم لاستغلال الألعاب والأنشطة لخدمة الأهداف التربوية التي تناسب مع قدرات الطفل لكي يكتسب من خلالها العديد من المهارات، وهذا هو الهدف الأساسي من تواجد الطفل داخل أسوار الروضة، أي تزويده وتدريبه على المهارات الأساسية التي من خلالها يصبح مستعدا لاكتساب اللغة بشكل أنضج، وتتمثل هذه المهارات –أساسا– في الاستماع، التحدث والاستعداد للقراءة.

وبما أن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يحبون اللعب ويستمتعون به، كان لزاما على المربيين استغلال هذه الخاصية وتوجيهها، فتكون آلية من آليات تعليمهم، مما يتناسب مع حاجتهم للعب، وبالتالي يسهل اكتسابهم للغة بل ويقبلون عليها أكثر كونها لعبة وليس درسا مملا وصعب الفهم، فهذا كان محور اهتمام ومحط بحث وتجريب دراسات تربوية كثيرة، والتي سعت إلى إبراز أهمية استراتيجية التعلم باللعب مما دفعنا الحذو حذوها رغبة منا ومعرفة رأي القائمين على التربية في هذه المرحلة، فموضوعنا مرسوم بـ:

"التعلم باللعب ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات".

من خلال دراسة الموضوع في شقين واحد نظري والآخر تطبيقي، وتضمن الجانب النظري ثلاثة فصول وهي كالآتي:

- **الفصل الأول:** وهو الإطار العام للدراسة حيث تناولنا إشكالية الدراسة وتحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا، وأهداف وأهمية الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- **الفصل الثاني:** تناولنا مفهوم اللعب وتعريف التعلم باللعب، والأهمية التعليمية للعب، الأسس التربوية للعب، شروط التعلم باللعب، إبراز أهمية اللعب في حياة الطفل وفوائده، أنواع التعلم باللعب لطفل الروضة، نظريات مفسرة للعب ومميزات التعلم من خلال اللعب، والآثار الإيجابية للتعلم باللعب، معوقات التعلم باللعب وأخيرا دور رياض الأطفال في تدعيم اللعب التربوي.
- **الفصل الثالث:** تطرقنا فيه إلى مفهوم المهارات اللغوية وأهداف المهارات اللغوية وأهدافها، أنواعها ثم العلاقة بين المهارات اللغوية الثلاث.

أما الأجانب التطبيقي فقد تضمن فصلين:

- **الفصل الرابع:** تمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة، ويتضمن حدود الدراسة وعينة الدراسة، منهج الدراسة وأداة الدراسة، الخصائص السيكومترية للأداة وأخيرا الأساليب الإحصائية.
- **الفصل الخامس:** والذي تضمن عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية.

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة.

3. أهداف الدراسة.

4. أهمية الدراسة.

5. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.

6. الدراسات السابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية.

1. الإشكالية:

تعد رياض الأطفال من بين المؤسسات التربوية التي خصصت لتربية الأطفال الصغار، إذ تعتبر مرحلة محورية في نمو وتطوير شخصية الطفل، وتنمية استعداده للتعلم. وهي أول خطوة يقوم بها الطفل قبل التحاقه بالمؤسسات التعليمية. حيث تسعى لتقديم برامج متكاملة لبناء شخصية الطفل، وتطوير المهارات المساعدة في بناء العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، كما تهدف أيضا إلى تعليمهم التواصل مع الآخرين والانسجام مع البيئة المحيطة به.

كما يركز رياض الأطفال على استخدام اللعب كأسلوب لتعليم الأطفال. لأن الطفل يكون مستعدا دائما لتلقي ما تقدمه بيئة اللعب، ومهاراتها وأساليبها، فالتعليم باللعب في برامج رياض الأطفال يعد نشاط موجه وهذا تابع لبرامج الروضة، وهذا ما يساعدهم في تنمية قدراتهم وإمكانياتهم العقلية، النفسية واللغوية.

حيث يعد التعلم باللعب أحد الوسائل التربية في المجتمعات الحديثة كونها تهدف إلى تنشئة الطفل الصحية والبدنية واللغوية. فمن خلال الأنشطة المختلفة والمتعلقة بالتعلم باللعب، ليستطيع الطفل أن يتعرف عن الأشكال ويميز بين الأشياء الموجودة أمامه. فالطفل يتعلم وهو يلعب وهذه الطريقة الملائمة لتعلم الطفل واكتسابه خبرات التعليم والتعلم عن طريق اللعب التعليمي.

وعليه فإن التعلم من خلال اللعب هو التعلم والتطور في مختلف أساس البرامج في مرحلة رياض الأطفال. لأنه يشكل شخصية الطفل وبنائه العقلي والجسمي واللغوي، كما يؤدي إلى النمو اللغوي للطفل وتكوين لديه مهارات والمفردات اللغوية. حيث يستطيع التعلم واللعب وإشباع حاجاته ورغباته واكتساب المفاهيم اللغوية.

وقد أوضحت دراسة **علي وعزيز، وماجذوب** (2011) "والذين قاموا بإجراء بحث إجرائي والذي تمثل في كيف يحسن اللعب من مهارات التعلم لدى الأطفال بمرحلة التعليم ما قبل المدرسة، حيث من هذه الدراسة المعلمين بمرحلة التعليم ما قبل المدرسة، تم اختيار أحد من المدارس الماليزية خاصة واستخدم فيها المنهج الكمي والنوعي للإجابة عن أسئلة الدراسة، حيث بينت النتائج بأن التعليم من خلال اللعب يحسن من تطور اللغة بشكل عام، والقدرة على القراءة وإن التعليم من خلال اللعب يحافظ على استمرار انتباه الطفل وينمي قدرته على القراءة، فاللعب يهيئ المزيد من الفرص للتحدث واستخدام كلمات مختلفة". **(المومني، 2018، ص 443)**

حيث تحتل اللغة مكانا مهما، فهي من بين المهارات التي تسعى إليه الروضة فتنميتها وتطويرها، حيث تعتبر اللغة وسيلة التواصل مع محيطه وأداة التفكير وتعبر عما يدور في عقله، حيث يتأثر الطفل ويقلد الكبار في النطق ولهجاتهم والقصص التي تحكى لهم. كما تعد اللغة ذات فائدة كبرى في زيادة قدرة الطفل على السيطرة في البيئة المحيطة به وعلى رغباته ودوافعه أيضا، فمن خلال تقديم الأطفال والتفاعل مع البالغين يؤدي بهم إلى دعم وتعلم السلوكيات، كما تعتبر المهارات اللغوية هو المكون الأساسي لنمو اللغوي، فقد أخذت اهتماما خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة في بناء قدرات الطفل على التواصل والتوسع في نطاق معرفته، ومدى قدرة الطفل على دمج الكلمات وتشكيل جمل مفيدة، فهي تعتبر من أساسيات التعليم والتعلم.

ومن أهمها نجد مهارة الاستماع، حيث تعتبر هي قدرة الطفل على الإدراك السمعي والتركيز ولفت الانتباه، وهو الذي يعتمد عليه الطفل في سلوكه اللغوي، لأنه لا يستطيع نطق الكلمات إلى بعد الاستماع إليها. وعن طريقه يكتسب المهارات الأخرى، ولتعبر الطفل عن نفسه وأفكاره يجب أن يكون متمتعا بمهارة التحدث والتي تعتبر ترجمة المعلومات والأفكار إلى حديث، مما تتيح له فرصة التواصل، كما يجب على الطفل أن يكون مهيئا ومستعدا للقراءة، لأن في مرحلة رياض الأطفال يكون الطفل مستعدا لتعلم القراءة والتعرف على الرموز المطبوعة بصريا، وهذا ما تناولت إليه دراسة **هالة البطوطي** (1996) والتي هدفت إلى تنمية المهارات الأساسية للأطفال من قبل المدرسة، والتي اعتمدت فيه على مجموعة الألعاب التربوية والقصص والمسرحيات والأغاني التي تساهم في تنمية المهارات اللغوية الأساسية.

وعليه فالطفل يحتاج إلى اكتساب المهارات اللغوية، من خلال توفير لهم أساليب التعلم عن طريق اللعب وأنشطة مساهمة في تحسين وتطوير واكتساب المفاهيم، ومنه يمكن أن نطرح التساؤل الآتي:

هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة؟

- **التساؤل العام:**

هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات؟

- **الأسئلة الفرعية:**

1) هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات؟
2) هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات؟

هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات؟

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

تم اختيار الموضوع استنادا على الأسباب التالية:

1) الرغبة والميل الذاتي في التعامل مع الأطفال للإحساس بنوع المسئولية اتجاههم.
2) التعرف على أساليب التعلم باللعب وإبراز أهمية حياة الطفل.
3) البحث عن دور الأسلوب التعلم باللعب، في تطوير المهارات اللغوية لطفل الروضة.
4) يعتبر موضوع مهم ويستحق الدراسة، نظرا لارتباطه بتخصص علم النفس التربوي.
5) تقديم معلومات حول طرق استخدام التعلم باللعب والاستفادة به في مجال تعليم الطفل وإكسابه مهارات اللغة.

3. أهداف الدراسة:

1) التعرف على أهمية التعلم باللعب التي تساهم في تنمية مهارات اللغوية لطفل الروضة.
2) الكشف عن دور التعلم باللعب في تطوير المهارة الاستماع لدى طفل الروضة.
3) الكشف عن دور التعلم باللعب في تنمية المهارة التحدث لطفل الروضة.
4) تحقق من دور التعلم باللعب في تنمية المهارة الاستعداد القراءة لطفل الروضة.

4. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في أنها حاولت التعرف على أهمية التعلم باللعب كوسيلة لتعزيز مهارات اللغوية لدى طفل في مرحلة الروضة تلخصها فيما يلي:

1) إبراز أهمية اللعب في الحياة العامة للطفل، مما يوفر فرصة لتطوير المهارات الاجتماعية واللغوية والجسدية والتعرف على البيئة والمجتمع المحيط به.
2) التعرف على أهمية التعلم باللعب لطفل كأسلوب لاكتساب المهارات اللغوية وتطوير قدراته في التوصيل والتعرف على كلمات جديدة، ويساهم اللعب للطفل في تعبير عن حاجياته.
3) أهمية التعلم باللعب لطفل الروضة والتي بدورها الروضة تساهم في تعديل سلوك الطفل.

5. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

- **تعلم باللعب:** هو نشاط يقوم به الطفل لتحقيق التفاعل مع آخرين واكتساب قدراتهم وسلوكاتهم في الوقت نفسه يحقق الرفاهية والمتعة لديه، وأسلوب التعلم باللعب هو إدخال الألعاب وأنشطة اللعب في اكتساب بعض المهارات اللغوية ومبادئ العلم للطفل.
- **المهارات اللغوية:** ويقصد بها هي مجموعة من مهارات التواصل اللغة (مهارة الاستماع والتحدث والاستعداد للقراءة) التي يكتسبها الطفل داخل الروضة عن طريق استخدام اللعب.

6. دراسات سابقة والمشابهة لموضوع الدراسة الحالية:

1) دراسية هدى مصطفى محمد (2001):

- **العنوان:** أثر استخدام أدب الأطفال (القصص، المسرحيات، الأناشيد، الأغاني) في تنمية بعض مهارات اتصال الشفهي للأطفال ما قبل المدرسة.
- **هدف الدراسة:** معرفة استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات اتصال الشفهي للأطفال ما قبل المدرسة.
- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على منهج التجريبي.
- **العينة الدراسية:** تكونت العينة من (40) طفل وطفلة من المدرسة الأرقم الإسلامية بسوهاج.

- **أداة الدراسة:** قامت الباحثة بإعداد الأدوات البحثية:
  - قائمة مهارات الاستماع لأطفال ما قبل المدرسة.
  - قائمة مهارات التحدث لأطفال ما قبل المدرسة.
  - دليل معلم كتاب معلم.
  - اختبار مهارات التحدث والاستماع لدى الطفل ما قبل المدرسة.
- **نتائج الدراسة:** توصلت النتائج إلى:
  - تجانس أفراد العينة.
  - الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
  - البرنامج المقترح قد أثر تأثيرا فعال في تمكين أطفال عينة البحث من مهارات موضوع الدراسة للاستماع والتحدث.

2) دراسة إيمان أحمد خليل (2003):

- **العنوان:** فاعلية برنامج قائم على الأنشطة التعبيرية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة القاهرة.
- **الهدف من الدراسة:** تمثلت في معرفة فاعلية برنامج من الأنشطة التعبيرية (في مجال التعبير الفني، والتعبير التمثيلي، الموسيقي، والأنشطة القصصية) لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة.
- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج التجريبي.
- **عينة الدراسة:** اختارت الباحثة مجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة لأطفال الروضة (ذكور وإناث).
- **أداة الدراسة:** تكونت أدوات الدراسة إلى ثلاث:
  - قائمة تحليل خاصة بمهارات اللغوية.
  - اختبار نمو المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
  - برنامج الأنشطة التعبيرية المقترح لتنمية مهارات اللغوية لدى أطفال الروضة.
- **نتائج الدراسة:** تمثلت نتائج الدراسة إلى:
  - عن فاعلية وجدوى برنامج الأنشطة التعبيرية المقترح في تنمية مهارات اللغوية عن تفوق أطفال مجموعة تجريبية على أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في المجموعة التجريبية على اختبار نمو المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد للقراءة والكتابة) وذلك بعد تطبيق البعدي لصالح الإناث.

3) دراسة الصوبركي محمد علي حسن (2004):

- **بعنوان:** أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الرابع الأساسي في الأردن.
- **الأهداف:**
  - معرفة أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية الأنماط اللغوية.
  - مدى تنمية الألعاب اللغوية للأنماط اللغوية ومهارات التعبير الشفوي.
- **منهج:** اعتمدت الباحثة على منهج تجريبي.
- **العينة:** تكونت العينة من مجموعتين التجريبية والضابطة انقسمت إلى 34 لكل مجموعة.
- **أداة الدراسة:** تكونت أدوات الدراسة إلى:
  - برنامج تدريبي اشتمل 11 لعبة لغوية.
  - اختبار الأنماط اللغوية ومعيار تقويم الأداء التعبيري الشفوي.
- **نتائج الدراسة:**
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب الأنماط اللغوية لصالح المجموعة التجريبية التي درست الأنماط اللغوية بطريقة الألعاب اللغوية.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب مهارات التعبير الشفوي لصالح المجموعة التجريبية التي درست الأنماط اللغوية بطريقة الألعاب اللغوية.

4) دراسة حسن (2012):

- **بعنوان:** فاعلية برنامج لغوي تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (الاستماع، والتهيئة القرائية والتعبير الشفوي).

- **أهداف الدراسة:** تمثلت في:
  - بناء برنامج لغوي تدريبي قائم على الألعاب اللغوية لتنمية بعض المهارات اللغوية لأطفال رياض، وهدفت الدراسة أيضا إلى فاعلية برنامج اللغوي التدريبي في تنمية مهارة الاستقبال والاستماع.
  - وفاعلية في تنمية مهارة تهيئة القراءة لدى أطفال الروضة.
  - فاعلية برنامج لغوي في تنمية مهارة التعبير والقراءة.
- **منهج الدراسة:** اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي.
- **عينة الدراسة:** اعتمد الباحث على مجموعتين تجريبية وضابطة حيث تكون عدد كلي للعينة إلى 60 طفل وطفلة وانقسمت إلى قسمين 30 لتجريبية و30 لضابطة في محافظة ريف دمشق.
- **أدوات الدراسة:** تمثلت أدوات الدراسة إلى اختبار مهارات اللغوية (الاستماع والتهيئة للقراءة والتعبير الشفهي).
- **نتائج الدراسة:** توصلت النتائج إلى:
  - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي في مهارات اللغوية ما يدل على تجانس المجموعتين.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والقياس القبلي في كل من مهارات اللغوية (الاستماع والتهيئة للقراءة والتعبير الشفهي).
  - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية بين القياس البعدي والقياس التبعي في كل من مهارات اللغوية (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي).
  - فاعلية برنامج اللغوي مستخدم في تنمية المهارات اللغوية.

5) دراسة قمر خليل (2000):

- **العنوان:** فاعلية التعلم باللعب في مادة القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي التعلمي. تحقق من فاعلية التعلم باللعب في مادة القراءة باستخدام البرنامج التعليمي.
- **المنهج:** اعتمد على المنهج شبه تجريبي.
- **العينة:** 68 تلميذ وتلميذة وانقسمت إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية شبه تجريبية تضم كل منهما 34 تلميذ وتلميذة.
- **أدوات:** اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية:

- برنامج مصمم للتعلم باللعب.
- بطاقة ملاحظة لكل تلميذ.
- آلة تصوير لكل تلميذ، اختبارين (قبلي، بعدي) لقياس مستوى تحصيلي المعرفي للتلاميذ.

- **نتائج الدراسة:**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل لمادة القراءة لدى تلاميذ المجموعة شبه التجريبي.
- فاعلية اللعب في زيادة مستوى التحصيل المعرفي لمادتي القراءة ورياضيات لدى مجموعة شبه تجريبية.

6) دراسة البطوطي (1996):

- **بعنوان:** برنامج مقترح لتنمية مهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- **أهداف الدراسة:**

- محاولة التحقق من كفاءة وفاعلية برنامج لتنمية المهارات اللغوية.
- رفع مستوى مهارات اللغوية الأساسية.
- تنمية مهارة الاستماع، التحدث، إتقان التواصل اللغوي، تهيئة الطفل للقراءة والكتابة.

- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على منهج تجريبي.
- **عينة الدراسة:** تكونت عينة من 60 طفل وطفلة (30 طفل و30 طفلة) من أطفال روضة النصر، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.
- **أداة الدراسة:** تمثلت أداوت الدراسة في:

- مقياس النمو التقني للطفل.
- اختبار رسم الرجل.
- استمارة البيان الأولية خاصة بالطفل.

- **نتائج الدراسة:**

- ارتفاع مستوى المهارات اللغوية بالمجموعة التجريبية عند القياس البعدي، عنه عند قياس القبلي على مقياس اللغة ارتفاعا ذات دلالة إحصائية.
- ارتفاع مستوى مهارات اللغوية ارتفاعا ذات دلالة إحصائية عند القياس البعدي على مقياس اللغة المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة.

7) دراسة سليمة زوبي (2019):

- **بعنوان:** تأثير برنامج للعب في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال الروضة مدينة بنغازي ليبيا.
- **أهداف الدراسة:** تمثل هدف من هذه الدراسة إلى:
  - مدى فاعلية وتأثير برنامج مبني للعب في تنمية مهارة التحدث لدى أطفال سن 5- 6 سنوات.
  - بناء برنامج لتنمية مهارة التحدث بما يتناسب المرحلة العمرية لأفراد العينة.
  - بناء قائمة النمو اللغوي لقياس مستوى أداء الأفراد العينة في مهارة التحدث.
  - التحقق من مدى فاعلية برنامج اللعب في الأداء البعدي.
- **منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي.
- **عينة الدراسة:** تمثلت عينة الدراسة 60 ذكرا وأنثى وقسمت إلى مجموعتين مجموعة ضابطة 30 ذكرا وأنثى ومجموعة تجريبية من 30 ذكرا وأنثى تراوحت أعمارهم 5- 6 سنوات.
- **أداة الدراسة:** اعتمدت الباحثة إلى ثلاث أدوات للدراسة، إعداد برنامج اللعب، إعداد قائمة النمو اللغوي للأطفال الرياض، وبطاقة ملاحظة أداة الطفل.
- **نتائج الدراسة:** أسفرت النتائج الدراسة إلى:
  - وجود فروق بين متوسط علامات أفراد المجموعة التجريبية للدرجة الكلية في الأداء الوظيفي، والبعدي، على قائمة النمو اللغوي لصالح الأداء البعدي.
  - وجود فروق بين متوسطات علامات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط علامات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدربي، الأداء البعدي لصالح مجموعة التجريبية.
  - وجود فروق بين متوسط علامات الذكور ومتوسط علامات الإناث في المجموعة التجريبية على قائمة النمو اللغوي لصالح الإناث.

التعليق على الدراسات السابقة:

من الملاحظ أن الدراسات السابقة تناولت مجموعة مختلفة من متغير التعلم باللعب ومهارات اللغوية، حيث ساهمت هذه الدراسات في توسيع فكرة حول الموضوع.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة:

- فيما يخص المتغير الجنس كل الدراسات اعتمدت على المتغير (الذكور والإناث).

- ما حيث العينة نجد أيضا أن كلما دراسة **(سليمة زوبي، 2019)** و **(البطوطي، 1996)** ودراسة **(حسن، 2012)** اعتمدوا على عينة عددها 60 طفلا وطفلة، أما باقي الدراسات تكونت عينة الدراسة 40 طفل وطفلة في دراسة **(هدى مصطفى محمد، 2001)** ودراسة الصويركي وقمر خليل اتفقوا على عينة عددها 68 طفل وطفلة.
- أما بالنسبة المرحلة العمرية العينة فقد تميزت كل دراسات بمرحلة ما قبل المدرسة على الرغم من دراسة قمر خليل (2000) الذي استخدم في دراسته على مرحلة الابتدائية.
- أما بخصوص المنهج فإن معظم الدراسات اعتمدت على منهج التجريبي وانقسمت إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية)، كما تميزت بعض الدراسات بإعداد برنامج واختيارات ومقاييس لتنمية وملاحظة مهارات الطفل اللغوية.
- بالنسبة إلى النتائج المتحصل عليها معظم الدراسات على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فاعلية للبرنامج.
- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في متغير التعلم باللعب والمهارات اللغوية (مهارة الاستماع والتحدث والقراءة).
- بالمثل أيضا تشابهت موضوع الدراسة الحالية والدراسات السابقة في المرحلة العمرية وهي (ما قبل المدرسة).
- على الجانب الآخر تختلف الدراسة الحالية والدراسات السابقة من خلال المتغير الجنس وهو إناث المربيات عكس دراسة السابقة فقد اعتمدت على مجموعتين ضابطتين (ذكور وإناث).
- أما بالنسبة للمنهج اعتمدت الدراسة حالية على المنهج الوصفي عكس الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج التجريبي.

الفصل الثاني:
التعلم باللعب

تمهيد

1. مفهوم اللعب.

2. تعريف التعلم باللعب.

3. الأهمية التعليمية للعب.

4. أسس التعلم باللعب.

5. شروط التعلم باللعب.

6. إبراز أهمية اللعب في حياة الطفل وفوائده.

7. أنواع التعلم باللعب لطفل الروضة.

8. نظريات مفسرة للعب.

9. مميزات التعلم من خلال اللعب.

10. الأثار الإيجابية للتعلم باللعب.

11. معوقات التعلم باللعب لطفل الروضة.

12. دور رياض الأطفال في تدعيم اللعب التربوي.

خلاصة

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو المهارات والقدرات المختلفة، فهي مرحلة إعداد وتكوين وبناء البنيات الأولى لملامح ومقومات شخصية الطفل المستقبلية.

ويعتبر اللعب أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الطفل بهدف الحصول على المتعة والتسلية والمرح أو بهدف الحصول على المعارف والمعلومات والمهارات الاجتماعية فهو يعمل على إنماء وتطوير شخصية الطفل من مختلف جوانبها النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية والمعرفية.

1. مفهوم اللعب:

- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور: "اللعب ضد الجد"، ويقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا إنما أنت لاعب.

ويقال: رجل لعبة أي كثير اللعب فالشطرنج لعبة والنرد لعبة وكل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم.

- **اصطلاحا:** هو نشاط يمارسه الطفل دون أي ضغوط عليه من البيئة المحيطة به والمتمثلة في بيئته العائلية والاجتماعية والبيئة الطبيعية، كما أنه نشاط يقوم به الفرد لمجرد نشاط دون أدنى اعتبار للنتائج أي قد تنتج عنه بحيث يمكن للفرد الكف عنه أو الاسترسال فيه بمحض إرادته. **(نسيم، محمد، 2013، ص 20)**
- هو نشاط حركي وذهني يؤديه الطفل من أجل أن يتعلم ويستكشف ما يوجد حوله في العالم المحيط به، ليس هذا فحسب، وإنما يقدم اللعب للطفل المتعة النفسية وينمي سلوكه، يشغل ذاته، كما يعتبر اللعب جزءا من عمليات النمو العقلي والذكاء لدى الطفل. **(العزيز، النواسية، 2010، ص 10)**
- يمثل اللعب مكانة هامة في دنيا الأطفال حيث لا يستطيع الطفل أن يميز بين اللعب والعمل، فاللعب للطفل هو العمل، كما أن العمل هو اللعب فعن طريق اللعب يعلم الطفل نفسه بنفسه ويصحح أخطائه ويعيد التجربة، لكن دون الشعور بالذنب حيث يمكن التوقف عن اللعب عندما يريد، كما أنه يقابل أثناء اللعب مواقف متعددة يستطيع خلالها التوقف عن الحركة عندما لا تستجيب اللعبة له، يصحح من حركته أو يسيطر عليها، ويقوم بتمارين عديدة ومتنوعة، تتيح له فرصة اكتساب وتقوية معرفته وكفاءته العلمية فيما مجلات متنوعة. **(الخفاف، 2015، ص 25)**

2. تعريف التعلم باللعب:

يعتبر اللعب من الأنشطة الفطرية التي يمارسها الأطفال منذ الأشهر الأولى لولادتهم، وتتعدد أشكاله وتتنوع لديهم، فمنها الفردي والجمعي والمنظم والعشوائي، وأيا كان شكل اللعب الذي يمارسه الطفل فإنه يخلق لديه الشعور بالمتعة والسعادة بفضل عن إسهامه في تسهيل نموه في الجوانب التفاعلية والاجتماعية والمعرفية والجسمية. **(الصوايرة، 2011، ص 18)**

فالتعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية.

وبكلمات أخرى يمكن تعريف هذا الأسلوب بأنه نوع من الأنشطة لها مجموعة من القوانين التي تنظم سير اللعب وعادة ما يشترك فيه اثنان أو أكثر للوصول إلى أهداف مسبقة التحديد ويدخل في هذا الأسلوب عنصر المنافسة وعنصر الصدفة. **(الغامدي، 2009)**

3. الأهمية التعليمية للعب:

يعد اللعب من الأساليب المهمة التي عن طريقها نجذب انتباه الطفل وتشويقه للتعلم، فالتعلم باللعب يوفر للطفل جوا طليقا يندفع فيه إلى العمل من تلقاء نفسه، ويعد اللعب أداة تعلم واستكشاف لأنه يساعد الطفل على:

1) اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به فيتعرف من خلاله على الخصائص الحسية للأشياء والأشخاص وعلى الأشكال والألوان والأحجام وما بين الأشياء من تشابه واختلاف.
2) معرفة الذات من خلال التجربة والاستكشاف بتعرف الطفل على ما يحب وما يميل إليه فيزداد معرفة بذاته وإمكانياتها ويتعرف على مشكلاته ويصبح أكثر قدرة على حلها.

كما يحقق اللعب أهدافا عدة لمنظومة شخصية الطفل وهي: **(العناني، 2014، ص 27)**

- التعود على الاستقلال وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار والشعور بالثقة.
- التخلص من الخجل والانطواء والعزلة.
- معرفة الذات وتقبل ذوات الآخرين.
- تحقيق التسامي وعلى سبيل المثال اللعب بالماء والصلصال وسائل ممتازة لإعلاء الدوافع المتعلقة بعملية الإخراج، أما اللعب بالدمى فيساعد في إعلاء الدوافع الجنسية.
- تخفيف حدة القلق والعصاب بشكل عام.
- التكيف للمميزات الجديدة وإعداد الشخصية لدورها في المستقبل.
- ممارسة الحرية في الاختيار وتعلم أن الحرية لها حدود وأن النظام ضروري للحياة.

4. أسس التعلم باللعب:

1.4) الأسس النفسية للعب:

ويقوم اللعب على مجموعة من الأسس النفسية وهي:

- اللعب حاجة نفسية من أهم حاجات الإنسان في مختلف مراحل العمر فكل فرد لديه دافع للعب ينبغي أن يشبعه وإلا ستكون النتيجة قلقا واضطرابا ومعاناة من مشاكل نفسية عديدة، وعليه فاللعب بالنسبة للطفل حاجة من حاجته الأساسية لذلك ينبغي إشباع هذه الحاجة والاستفادة من اللعب في مجال التربية، التعليم، التشخيص والعلاج.

ويتطلب إشباع هذه الحاجة إتاحة وقت الفراغ للعب، وإفساح مكان ذلك واختيار أدوات اللعب المناسبة والمتنوعة للطفل.

- اللعب عملية نمو تسير في مراحل، فاللعب ينمو مع نمو الأفراد بغض النظر عن البيئة التي يعيشون فيها، فهو يبدأ عشوائيا وغير منظم ثم يصبح منظما، ويبدأ حسيا، حركيا واستكشافيا فإيهاميا ثم عقليا مجربا وجماعيا.

2.4) الأسس التربوية للعب:

نظرا للفائدة التربوية التي يحققها اللعب للطفل والتي تتمثل في قدرته على تنمية شخصية الطفل من جميع النواحي الجسمية، الحسية، العقلية، اللغوية، الانفعالية والاجتماعية فقد أوصى الباحثون في مجال علم النفس والتربية باستخدام اللعب في بناء المناهج.

ويرى المهتمون ببرامج الطفولة المبكرة أن توظيف اللعب في بناء المناهج يكون كالتالي:

- توظيف اللعب في تربية الطفل وتنميته من جميع النواحي.
- النظر للعب بوصفه شكلا من أشكال تنظيم التعلم.
- النظر للعب بوصفه طريقة للتعلم والتعليم في برامج الطفولة المبكرة.

3.4) الأسس الاجتماعية للعب:

لا يسير اللعب وفق مبادئ نفسية وتربوية فقط، ذلك لأن الألعاب تختلف من مجتمع لآخر وعليه وجد ما يسمى بالألعاب الشعبية.

والأسس الاجتماعية لعب هي مجموعة القوى الاجتماعية التي تؤثر في لعب الأطفال في مجتمع ما، ويمكن إيجاد هذه الأسس في الآتي:

- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي:** تعاني بعض المجتمعات من انخفاض في المستوى المعيشي وهذا ما يؤثر على لعب الأطفال كما وكيفا.
- **معايير المجتمع وقيمه:** على الرغم أن اللعب يتسم بالحرية عموما إلا أن كل مجتمع يمارس ألعابه في حدود القيم والمعايير المتفق عليها والآداب الاجتماعية السائدة.
- **وسائل الاتصال الحديثة:** أثرت هذه الوسائل على نوعية الألعاب التي يمارسها الطفل، فمنذ عهد بعيد كان الأطفال يستمتعون بألعاب خيال الظل على سبيل المثال، ثم أصبحوا يستمتعون ببرامج الإذاعة والتلفزيون، أما الآن فهم يسعدون كثيرا بألعاب الكومبيوتر.

والحقيقة أن القوة الاجتماعية التي تؤثر على لعب الأطفال عديدة كالأسرة والمدرسة ووسائل الاتصال الحديثة وثقافة المجتمع بشكل عام. **(العناني، 2014، ص 33، 35، 37)**

5. شروط التعلم باللعب:

ذكر **العناني** (2018) لكي يكون اللعب التعليمي يحقق مبتغاه ينبغي أن يحقق الشروط التالية:

- الاستقرار والاتزان الكامل في بناء الفكرة أو الموضوع، وتتحقق بإدراك الطفل لقاعدة اللعب لكي يعرف ما يطلب منه وعلى ذلك تحصل الاستجابة المناسبة.
- أن يرغب الطفل في اللعب إلا فإن الفائدة لا تحصل.
- أن تكون العلاقة بين اللعب والعمل واضحة إذ يستطيع المشاهد معرفة نوع التعلم الذي سيحصل عليه الأطفال من خلال اللعب.
- أن يكون مضمون اللعب التعليمي مناسبا لسن الأطفال.

كما أشار الحقاق (2010) عند اختيار الألعاب التعليمية في غرفة الصف لابد أن تراعي المعلمة عدة أمور وهي كالتالي:

- أن تكون اللعبة التعليمية جزء من البرنامج التعليمي أو المحتوى الدراسي.
- أن تتأكد المعلمة من أن الوسيلة سوف تحقق الأهداف بشكل أفضل وأنها سوف تستعمل في الوقت المناسب بكونها جزءا متكاملا من البرنامج.
- أن تلبي اللعبة التعليمية مهارات الطفل واحتياجاته. **(القحطاني، 2021، ص 96)**

6. إبراز أهمية اللعب في حياة الطفل وفوائده:

اهتم العلماء كثيرا في بيان أثار اللعب في حياة الأطفال فهذا عالم النفس الألماني **(كارل بيولر)** يؤكد أهمية اللعب في النمو العقلي للطفل وهذا العالم الروسي **(ماكا رينكو)** يؤكد التأثير البالغ للعب في تكوين شخصية الطفل ومن المؤكد أن للعب فوائد من نواح عديدة، وسنوضح فما يلي فوائد اللعب من النواحي الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الخلقية والتربوية:

1.6) من الناحية الجسمية:

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل. ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل البيوت العالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق، فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم.

2.6) من الناحية العقلية:

اللعب يساعد الطفل على إدراك عالمه الخارجي وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيرا من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة، ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به.

3.6) من الناحية الاجتماعية:

إن اللعب يساعد نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة. وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أناني ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين، لكنه بواسطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم.

4.6) من الناحية الخلقية:

يساهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية، كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس. وإذا كان الطفل يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع والخيال لأنه في سنوات الطفولة الأولى، يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز

فيبدأ بتكوين صورة من هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم في عدة صفات.

5.6) من الناحية التربوية:

لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلى إذا استكفى توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نمو الأطفال للمصادفة. فالتربية العفوية التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط هادف. **(الختاتنة، 2012، ص 22 – 24)**

7. أنواع التعلم باللعب لطفل الروضة:

عندما تربط اللعب بنوعية النماء في شخصية الأطفال، فلابد أن تنوع في ألعابهم لكي تعطي احتياجات النمو لديهم، وقد صنفت كالآتي:

1.7) اللعب البدني:

وهو من أكثر اللعب شيوعا، ويمكن ملاحظة تطوره من السهل والتلقائي والفردي إلى الألعاب الأكثر تنظيما وجماعية.

2.7) اللعب التمثيلي:

تقوم هذه الألعاب على مبدأ تمثيل الأدوار، فمن خلاله يتعلم الأطفال تكيف مشاعرهم من خلال تعبيرهم عن الغضب والحزن والقلق، ويتيح لهم فرصة التفكير بصوت على قد تكون إيجابية أو سلبية، وتركز على تعاون معقد بين الجسم والعقل، فالطفل لا يستعمل دماغه وصوته فقط بل يستعمل جسمه أثناء اللعب.

3.7) اللعب التركيبي البنائي:

التشكيل أو البناء أو التركيب هو عمل منتجات رمزية باستخدام مواد كالألوان والورق والصلصال وأنواع كثيرة، ويعد اللعب التركيبي مهما لأنه يحقق للطفل فوائد كثيرة منها:

- تنمية المهارات الحركية والعضلية، وذلك من خلال استنباط أشكال جديدة من اللعب، وعليه يعد هذا اللعب أحد مؤشرات الإبداع.

- تنمية القدرة على التعبير عن عالم الظواهر المحيطة بالطفل.
- تنمية القدرة على الضبط والتحكم من خلال التعامل والتفاعل مع الألعاب.
- القدرة على التعبير عن الانفعالات في شكل مقبول اجتماعيا. **(القحطاني، 2021، ص 93 – 94)**

8. نظريات مفسرة للعب:

تعددت النظريات في موضوع اللعب ومن أهمها:

1.8)نظرية التخلص من الطاقة الزائدة:

اللعب من وجهة نظر (سبنسر) نشاط مهمته تصريف الطاقة الزائدة فإذا توافرت للفرد طاقة تزيد عما يحتاج منها للعمل فإنه يستهلكها في ممارسة سلوك اللعب، ويستند صاحب هذه النظرية وأنصارها إلى دليل يفيد بأن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار لأنهم يعتمدون على رعاية الكبار وعنايتهم بهم مما يوفر لديهم المزيد من الطاقة يصرفونها في اللعب.

2.8)نظرية التنفيس أو التخفيف من القلق:

هذه هي نظرية التحليل النفسي لصاحبها "سيغموند فرويد" الذي يفسر اللعب باعتباره إسقاطا للرغبات ولإعادة تمثيل الصراعات والأحداث المؤلمة للسيطرة عليهما فلعب الأطفال لا يحدث بالصدفة بل تتحكم فيه مشاعر وانفعالات سواء كان الطفل على وعي بها ام لم يكن، وإذا كان الطفل يميز اللعب من الواقع فهو يوظف أشياء من الواقع ليخلق عالمه الخاص، واللعب يساعد في نقص حالات التوتر والقلق هنا دفع فرويد إلى توظيفه كطريقة علاجية للأطفال المضطربين. **(خالدة، 2019، ص 18 – 19)**

3.8)نظرية الإعداد للحياة المستقبلية وممارسة المهارات:

يقارب "كارل غروس" مؤسس نظرية اللعب على أساس بيولوجي محض فهو بالنسبة للكائن الحي مجرد تمرين للأعضاء حتى يمكن السيطرة عليها واستعمالها استعمالا حرا في المستقبل، واللعب يرتبط ارتباطا وثيقا بالتعليم والمحاكاة، وقد اهتمت النظرية بلعب الإنسان والحيوان. والطفل عندما يمارس اللعب وهو صغير فإن اللعب يعمل على إعداده لما سيكون عليه في المستقبل وهذا يؤكد أن اللعب ينظر إلى المستقبل فمثلا تميل البنات إلى اللعب بالعرائس وهذا شعور استعدادي لدور الأمومة. **(عبد الله، 2019، ص 18 – 19)**

4.8)النظرية التلخيصية أو نظرية إيجاز الأصول:

اللعب من وجهة نظر "ستانلي هول" صاحب هذه النظرية هو مجرد تلخيص لسائر النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال وليس تدريبا على نشاط مستقبلي، أو لمواجهة متغيرات الحياة، فألعاب القفز والتسلق والصيد هي في الواقع امتداد لاشعوري لأنشطة الإنسان القديم، كما أن اللعب الجماعي للأطفال ما هو إلا تمثيل لنشأة الجماعات الأولى في حياة الإنسان وإذا كان "ستانلي" قد بنى موقفه هذا على نظرية "لامارك" القائلة بالانتقال الوراثي للصفات المكتسبة، فإن الدراسات الحديثة في علم الوراثة لم تعترض على ما يؤيد هذا الطرح، مما أدى إلى إلغاء نظرية "ستانلي".**(عبد الله، 2019، ص 18 – 19)**

5.8)نظرية جان بياجيه في اللعب:

إن نظرية جان بياجيه في اللعب ترتبط ارتباطا وثيقا بتفسيره لنمو الذكاء. ويعتقد أن وجود عمليتي التمثيل والمطابقة ضروريتان لنمو كل كائن عضوي.

وتوظف نظرية بياجيه على اللعب وظيفة بيولوجية واضحة بوصفه تكرارا نشاطا وتدريبا يتمثل المواقف والخبرات الجديدة تمثلا عقليا.

لذلك نجد نظرية بياجيه في اللعب تقوم على ثلاثة افتراضات رئيسية هي:

- أن النمو العقلي يسير في تسلسل محدد من الممكن تسريعه وتأخيره.
- أن هذا التسلسل لا يكون مستمرا بل يتألف من مراحل يجب أن تتم مرحلة منها قبل المرحلة التالية.
- أن هذا التسلسل في النمو العقلي يمكن تفسيره اعتمادا على نوع العمليات المنطقية التي يشتمل عليها. **(السلوم، 2000)**

ومن خلال ما جاءت به هذه النظريات مؤكدة أن اللعب ضروري لتعلم الطفل ونموه، فهو من خلال اللعب يعرف نفسه والآخرون ويستكشف البيئة المحيطة به وينمو معرفيا، لغويا، انفعاليا واجتماعيا.

9. مميزات التعلم من خلال اللعب:

الألعاب التربوية والتدريبية هي أحد أهم وسائل نقل واستيعاب المعلومة وغرس السلوك المطلوب، وتغيير الاتجاهات، والسبب في ذلك هو تميزها بعدة خصائص مقارنة بالوسائل الأخرى والتي منها:

- مخاطبتها لأكثر من حاسة لدى الإنسان، ففي حين تعتمد المحاضرات التقليدية على حاسة السمع لنقل المعلومة، فإن الألعاب التربوية تستخدم بالإضافة للسمع:

البصر واللمس، وفي أحيان أخرى، الشم والتذوق، وكما تم مخاطبة أكثر من حاسة خلال عملية التعلم، كلما كانت المعلومة، أو السلوك أكثر ثباتا وفهما لدى المشارك.

- في حين أن المحاضرات التقليدية تصلح لنقل الجانب النظري من المعلومات فإن الألعاب تصلح أيضا لغرس السلوكات الإيجابية وتغيير اتجاهات الأفراد.
- الألعاب عملية ممتعة للأفراد تثير مرحهم، وتكسر الملل الذي يصاحب المحاضرات التقليدية عادة.
- التعلم باللعب مناسب في تأكيد المعاني التربوية التي تم تلقينها سمعا.
- الألعاب هي أقرب أسلوب تعلم يحاكي الواقع، فالسلوك الصادر من الفرد خلال اللعب يعكس السلوك الأكثر احتمالا بأن يقوم به الفرد في الواقع الميداني.

الألعاب تعكس الجدية والتحضير المقدم، واجتهاده في توصيل المعلومة وغرس السلوك المطلوب بشتى الوسائل. **(الخضر، 2007، ص 12)**

10. الأثار الإيجابية للتعلم باللعب:

1.10) دعم التقدم:

يتغير دور المربي كلما تطور اللعب، بداية بالتدريب على اللعب ودعمه والحفاظ عليه، خصوصا إذا كانت اللعبة جديدة، مثلما هو الحال مع الأهل في المنزل أو في الحضانة، حيث يبحثون الأطفال على اللعب من خلال قيامهم هم بأنفسهم باللعب أمامهم أو بشرح طريقة اللعب لهم، وهذا الدور يتحول فيما بعد ليصبح أكثر تفاعل ومشاركة.

2.10) تكافئ الفرص:

تقوم بين الأطفال مشاحنات عديدة حول امتلاك الألعاب والسيطرة في اللعب، وعلى المربي تعويد الأطفال على سلوك التشارك مع الأخرين ضمن قواعد واضحة.

3.10) دعم النمو الاجتماعي والعاطفي:

يتم دعم النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال من خلال ثلاث جوانب:

- فهم مشاعرهم ومشاعر الأخرين.
- اكتشاف الاختلافات والتشابهات بين الأفراد.

- اكتساب مهارات تكوين الصداقة.

4.10) توسيع اللعب:

من خلال مراقبة المربي لمجريات اللعب يمكنه تقديم خيارات إضافية وبديلة إما باقتراح أنشطة جديدة أو تأمين وضعيات تعلم جديدة كالخروج من القسم مثلا واللعب في الخارج واستكشاف مجالات تعلم مثيرة.

5.10) تحقيق الهدف:

إدماج اللعب من الأساليب التعليمية لتعليم الطفل مبدأ تحقيق الهدف حيث تحتوي معظم الألعاب على تعاملات ديناميكية وروايات تحفيزية بالإضافة إلى تحديات قائمة على المنافسة.

وعليه فإن الطفل بالإضافة إلى تعليماته الذاتية وتطويره لاستراتيجيات العمل فهو أيضا يكون جاهزا للتنافس مع الأخرين ومناقشة من حوله على أدائه في اللعب. **(قصير، زردومي، 2020، ص 201 – 202)**

11. معوقات التعلم باللعب لطفل الروضة:

- عدم توفر الإمكانات المادية في الروضة.
- عدم توفر دواعي الأمن والسلامة في منطقة اللعب.
- يسبب ضيق مساحات اللعب إلى إعاقة حركة الطفل فلا تحصل الفائدة.
- عدم توفر ألعاب حركية بشكل كافي في منطقة اللعب.
- الفوضى وعدم قدرة المعلمة السيطرة في تنفيذ اللعبة. **(قصير، زردومي، 2020، ص 20)**

12. دور رياض الأطفال في تدعيم اللعب التربوي:

يجب على كل من دار الحضانة والأسرة والمعلمة تدعيم الاهتمام بالتعليم الذاتي لطفل ما قبل المدرسة الابتدائية للاستفادة في تكوين الشخصية السوية للطفل وتأكيد ذاتيته وثقته بنفسه، وإن لرياض الأطفال دورا مهما جدا في تدعيم اللعب التربوي لدى الطفل ويدعم هذا الدور عن طريق ما يلي:

- تنظيم بيئة تربوية حسب أسس وقواعد واضحة لأهداف محددة تحفز الطفل على التعلم الذاتي شبيه بجو الأسرة.
- تعليم الأطفال أوجه نشاط اللعب والعمل على تنمية قدرات الأطفال والمهارات الحركية أو الحسية.

- تقديم التوجيهات والإرشادات للأطفال في أثناء نشاطهم ووقت الحاجة لذلك.
- توفير جو مناسب للطفل فوجود أطفال آخرين معه له فوائد عديدة منها تعلم الأخذ والعطاء، بحيث تتكون لديه عادة التعاون مع الآخرين مما يساعد الطفل على النمو والنضج.
- توفير ألعاب وأنشطة معدة مسبقا للطفل تساعده على النمو وتزيد من قوة التركيز لديه والقدرة على الملاحظة وتكوين العلاقات بين الأشياء بالإضافة إلى تنمية خياله.
- اختيار أنشطة وأدوات للعب وفق معايير تربوية ونفسية واجتماعية، إذ أن لكل من أدواته وألعابه التي تتناسب مع ميوله واستعداده وقدرات الأطفال. **(الحماحمي، 1999، ص 82)**

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذه الدراسة نجد أن عملية التعلم في مرحلة الروضة ضرورية للطفل لما تكسبه من معارف متنوعة ومتعددة في شتى مجلات حياته، وذلك من خلال الاعتماد على طريقة من الطرق أو الأساليب التعليمية للتعلم عن طريق اللعب كخيار تربوي يتلاءم مع الفترة العمرية التي يمر بها، فيما أن هذا الأسلوب يمارسه في حياته العادية ويمكن أن يساهم في تحقيق الأهداف المسطرة.

الفصل الثالث:

المهارات اللغوية

تمهيد

1. مفهوم المهارات اللغوية.

2. أهداف المهارات اللغوية.

3. أنواع المهارات اللغوية.

1.3)مهارة الاستماع.

2.3)مهارة التحدث.

3.3)مهارة الاستعداد القرائي.

4. العلاقة بين المهارات اللغوية الثلاثة.

خلاصة

تمهيد:

تتمثل المهارات اللغوية من ثلاث قدرات تسمح للفرد أن يفهم وينتج لغته المنطوقة وغالبا ما تكون بترتيب الاستماع، التحدث، القراءة، حيث أن اكتسابها يجعله قادرا على مواجهة المواقف المختلفة فمرحلة الطفولة تعتبر هي المرحلة الأولى التي يبدأ فيها الأطفال في اكتساب المهارات اللغوية وتكون لديهم القدرة على تمييز الأصوات والكلمات.

1. مفهوم المهارات اللغوية:

يتمثل مفهوم المهارات اللغوية كالتالي:

- هي أداة لغوية (صوتي أو غير صوتي) يقوم به الفرد ويتميز بالسرعة والدقة والكفاءة، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة. **(بغدادي، 2013، ص 105)**
- هي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي وإحدى وسائل النمو المتكامل، ومظهر قوي من مظاهر النمو العقلي، الحسي والحركي. إذ يعتبر تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي. **(بلاحجي، بن عمور، 2022، ص 191)**
- إنها تنمية الاستعداد للطفل في اكتساب مهارات اللغة بغية زيادة قدرته على الإصغاء والنطق وزيادة الحصيلة اللغوية والتعبير اللفظي، وتطوير سلوك القراءة والكتابة المبكرة لديه. **(النجار، 2014، ص 123)**

يمكن القول من خلال المفاهيم السابقة ذكرا، أن المهارات اللغوية تعد المهارات الأساسية للتواصل والاتصال اللغوي، وقدرة الطفل على الإدراك والفهم، كما تتيح له إمكانية التعبير عن أفكاره باستخدام كلمات مناسبة.

2. أهداف مهارات اللغوية:

تمثلت الأهداف فيما يلي:

- تنمية مهارة الطفل على الاستماع.
- مساعدة الطفل على فهم معاني الأصوات واللغة المكتوبة.
- مساعدة الطفل على التعبير عن ذاته.
- تهيئة الطفل لتعلم مهارتي القراءة والكتاب. **(العثماوي، 2018، ص 198)**

3. أنواع المهارات اللغوية:

1.3)مهارة الاستماع:

1.1.3) مفهوم مهارة الاستماع:

هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد الانتباه والاستماع والإنصات، والاستماع هو أول

ما يكتسبه الطفل من مهارات اللغة. وهذه الأولوية فرضتها طبيعة اللغة أيا كانت هذه اللغة، الإنسان صغيرا أو كبيرا لا يمكن في أغلب الأحوال أن يتعلم الفنون الأخرى مالم يسبقه الاستماع، بمعنى أن الطفل لا يستطيع النطق إلا إذا كان متمتعا بحاسة سمع جيدة منذ ولادته ويسمع كل ما يمكن أن يعبر عنه. **(بغدادي، 2013، ص 152)**

الاستماع يقصد بذلك إثارة انتباه الأطفال السمعي لوجود أصوات في بيئتهم لتمييزها عن بعضها (مثل صوت الحيوانات، أصوات الطبيعة، أصوات الأشياء والاصوات الناتجة عن الأفعال) وإدراك معانيها والتعبير عنها. **(العطار، خميس، 2011، ص 31)**

2.1.3) أهمية مهارة الاستماع:

لمهارة الاستماع أهمية كبيرة لدى الطفل:

- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات والحروف تمييزا صحيحا.
- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات أو الأناشيد أو الحصص.
- يكتسب الطفل الثروة اللفظية وتنمي اللغة الشفوية. **(ناشف، 2007، ص 60)**

3.1.3) أنواع الاستماع:

تتمثل أنواع الاستماع في:

- **الاستماع النشيط:** ويتمثل في تركيز الانتباه لتفسير الكلام أو قراءة المشاعر والحركات، وهذا النوع من الاستماع يتضمن التعاطف مع المتحدث أو التأمل في كلامه.
- **الاستماع الاستيعابي:** وهو الاستماع إلى درس أو ندوة علمية أو محاضرة، بقصد فهم ما يدور فيها.
- **الاستماع الناقد:** وهو الاستماع لاتخاذ القرار وحسم موقف ما. فحين تستمع إلى متكلم في مجال متخصص، فأنت تحاول أن تستمع بإصغاء لتقرر موقفك في هذا الحديث.
- **الاستماع الازدواجي:** وهو الاستماع إلى موقفين معا، تتحدث مع شخص وتستمع لشخص آخر يتحدث، كأن تكون مشغولا في الحديث مع زميلك، وفي الوقت نفسه تسترق السمع إلى حديث يدور بين مجموعة أشخاص يجلسون إلى جوارك ويتحدثون في موضوع ترغب الخوض فيه.

- **الاستماع الدفاعي:** وفيه محاولة اكتشاف نقاط ضعف المتكلم لنقده أو مهاجمته أو الرد عليه.
- **الاستماع المميز:** وهو الاستماع إلى صوت مميز كأن يستمع الطبيب ليميز الصوت الغير طبيعي في القلب.
- **الاستماع التعاطفي:** وهو الاستماع والحلول مكان المتحدث لفهم ما يقوله، ولماذا يقول فحين الاستماع إلى من نحب أو إلى أطفالنا فنحن في هذه الحالة نتعاطف مع المتحدث ونشعر بمعظم انفعالاته وأحاسيسه.
- **الاستماع العاكس:** ويظهر عندما يتم الاستماع لإعادة صياغة أو تلخيص موضوع أو توضيح رسالة المتحدث، خاصة حين يطلب من المستمع تقديم تغذية راجعة عن الموضوع الذي استمع إليه.
- **الاستماع الانتقالي:** ويوجه هذا النوع عادة الحقائق للمشاعر ويهتم بهذا النوع عادة المديرون والموظفون الذين يستمعون بغية الاختيار أو الحصول على المعلومات.
- **الاستماع العلاجي:** ويظهر عندما نستمع إلى شخص يتحدث عن مشكلة في محاولة إعطاء حل له ومثل ذلك استماع المرشد إلى طالب يواجه مشكلة ما. **(عبد الهادي وآخرون، 2003، ص 159 – 160)**

4.1.3) جوانب الاستماع:

تتمثل جوانب الاستماع للطفل فيما يلي:

- **جانب حسي حركي:** يتعلق بطريقة الجلوس والتركيز والانتباه، واتخاذ الأوضاع المناسبة للإنصات الجيد، واحترام الصمت الواجب أو عدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال عنه، كما ينصح بوضع الأطفال في الأماكن الملائمة وضبط النظام والتقليل من الضوضاء.
- **جانب معرفي:** ويتضمن هذا الجانب ما يلي:
  - **الإدراك السمعي:** هي تعزيز مهارات الذاكرة السمعية وإمكانية ترتيب الأصوات أو الكلمات طبقا لتقليدها، وتعرف الطفل عليها وعلى مصادر الأصوات وكذلك إدراك الاصوات الخافتة.
  - **التمييز السمعي:** هي تنمية مهارة تمييز الاختلاف بين الأصوات.

- **الذاكرة السمعية:** هي قدرة الطفل على تذكر الكلمات وأصوات الحروف التي مرت عليه.

- **جانب اجتماعي نفسي:** ويتعلق هذا الجانب بأهمية تعويض الأطفال على حسن الاستماع للآخرين، فمن المهم أن يكون الإنسان مستمعا جيدا، فالاستماع الجيد يساعد الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم، وما يستمتع في ذلك من إحساسه بالثقة في نفسه، وتجنبه الاضطرابات التي يمكن أن تؤدي سمات نفسية سلبية. **(عبد الله محمود، وآخرون، 2016، ص 455)**

5.1.3) العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الاستماع:

تتأثر عملية الاستماع بالعديد من العوامل المختلفة التي تلعب دورا مهما في الاستماع الجيد وفي توصيل المادة المسموعة، من جانب المعلم والمتعلم وهذه العوامل تعمل جميعها بشكل مترابط، وتتمثل هذه العوامل في:

- **النضج السمعي:** وتشمل حاسة السمع والذاكرة السمعية والمؤثرات الصوتية الموسيقية.
- **النضج العقلي:** ويشمل مراحل النمو العقلي والعمليات العقلية.
- **العوامل المتعلقة بالمحتوى المسموع:** تشمل اختيار المحتوى المناسب، الأسلوب.
- **المؤشرات البيئية:** تشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية، الأسرة والطفل ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية. **(عمر، 2010، ص 27 – 29)**

6.1.3) الأنشطة التي تنمي مهارة الاستماع:

إن أنشطة الاستماع تتيح الفرصة للأطفال التفاعل الشخصي مع الآخرين وأيضا التفاعل بين المتعلمين ومعلمين، وتعطي الفرصة للطفل للتعلم وتجعل له شخصية متميزة.

كما أشار سمير سالم وحنان مدحت إلى عدد من الأنشطة التي تساعد على تنمية الاستماع منها:

الاستماع إلى أصوات الحيوانات، الطيور والأنشطة اللغوية الصوتية، الاستماع للأغاني، الحصص، الانتباه لحركة شخص ما، إسماع الطفل أصواتا عالية. **(عمر، 2010، ص 29)**

7.1.3) معوقات تنمية مهارة الاستماع:

- **معوقات نفسية وعقلية:**
  - **الشرود الذهني:** يعتبر الشرود الذهني من معوقات الاستماع وذلك لأن المستمع

يتبعثر استماعه ويشتته ويفقد التركيز أثناء شرود ذهنه. وهذا يعود لسوء عرض المادة اللغوية وفقدانها الحيوية وفقدان عنصر التشويق.

- **الضجر والملل:** ويأتي هذا عن اختلاف الأمزجة والعزوف عن المادة اللغوية للمستمع إليها بحيث ينصرف المستمع عن المتحدث، فلا يصغي لما يقوله فإذا صغى يكون حاضرا بجسمه فقط، أما ذهنه يكون بعيدا كل البعد عن أفكار المتحدث وتسلسلها، ويرجع هذا السبب في هذا إلى شخصية المتحدث وطريقة عرضه للمادة.
- **ضعف القدرات العقلية لدى المستمع:** بحيث يعجز عن متابعة المتحدث ولا يقدر على إكمال الفكرة، فيخفق في تحقيق أهداف الاستماع.

- **<u>معوقات خارجية:</u>**
  - قد يكون صوت المتحدث ضعيفا، فلا يصل إلى أذن المستمع.
  - قد تكون أفكار المتحدث مشوشة فلا تصل إلى ذهن المستمع بوضوح أو لأن المتحدث كان مشوشا في عرض أفكاره.
  - قد لا يراعي المتحدث مستويات المستمعين الفكرة فلا يفهمه إلا البعض مما يجعل الآخرين عاجزين عن فهمه أو استيعاب حديثه. **(حسونة علي، 2020، ص 105 – 107)**

ومن خلال ما تم تناوله في هذا العرض يمكن القول بأن مهارة الاستماع تعد أول مهارة يكتسبها الطفل، فالاستماع ينمي قدرة الطفل على التواصل والتحدث من خلال ما يسمعه والتمييز بين الحروف التي يسمعها هذا عن طريق تدريب الطفل على الانشطة اللغوية التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع هذا من جهة ومن جهة أخرى قد لا يستطيع الطفل أن يستمع جيدا وهذا راجع إلى تأثر عملية الاستماع بعوامل بيئية مثلا.

2.3)مهارة التحدث:

1.2.3) مفهوم مهارة التحدث:

يعتبر مفهوم مهارة التحدث أنه الفن الثاني من فنون اللغة، حيث يشير علماء اللغة إلى أن الكلام هو المهارة اللغوية التي تظهر مبكرا في حياة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط. **(بغدادي، 2018، ص 138)**

وفي تعريف آخر:

مهارة التحدث تعني مدى قدرة الشخص على اكتساب مواقف إيجابية عند تواصله مع الآخرين ويتكون موقف الحديث دائما من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح رأي محددا أو موضوعا معين وهو الطرف المعني بالحديث والمستمع إليه، ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث، سواء كانت هذه الظروف المادية أو المعنوية. **(أبو شنب العتيبي، 2015، ص 78)**

2.2.3) أهمية مهارة التحدث:

تتمثل أهمية مهارة التحدث للطفل فيما يلي:

- وسيلة أساسية للتعلم، بحيث أنه لابد للطفل من ممارسات الحوار لفهم الخبرات التعليمية المعروضة لديه.
- التفريغ الانفعالي والتعبير عن المشاعر والوجدان والأحاسيس.
- إشعار الطفل بذاته، فمن خلاله يشعر الطفل بأنه قادر على التأثير في الآخرين والتواصل معهم. **(سليمان، 2021، ص 90)**

3.2.3) أهداف التحدث:

فإذا أردنا أن نحدد أهداف تدخل في مهارة التحدث يمكن القول بأنها تتمثل في:

- نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس.
- اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للحروف.
- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.
- مهارة الاتصال بالآخرين. **(ناشف، 2007، ص 73)**

4.2.3) أنواع التحدث:

التحدث يأخذ أحد الشكلين إما إبداعي أو وظيفي.

- **<u>التحدث الإبداعي ومجالاته:</u>**

ويقصد به إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف وترجمة الأحاسيس المختلفة بعبارة منطوقة اللفظ، جيدة النسق، بليغة الصياغة بما يتضمن معناها إملائيا ونحويا، بحيث تنتقل إلى ذهن السامع انتقالا مؤثرا فعالا مثيرا يهز المشاعر ويدعو إلى المشاركة الوجدانية للتحدث كي يعيش معه في جوه.

مجالاته:

- **التمثيل الأدائي الدراسي:**

ويعد تمثيل الأداء الدراسي من مجالات التحدث الإبداعي، وذلك من خلال الأداء الدراسي وتكون لغة تحدث الأطفال مبتكرة وتنمو الثروة اللغوية لديهم كما تنمو عناصر الاتصال غير لفظي ومهارات الاستماع ومن خلال الدراما يمر الطفل بخبرة اللغة التي يستخدمها أناس مختلفون وتتضمن الدراما اختيار مادة الدراما وتفسيرها وتنظيمها والقدرة على فهم الدور والأداء التمثيلي الدراسي والقدرة على التعبير بالوجه بإشارات للحركات وهي وسيلة مجدية في تدريبهم على التعبير وإيجاد الكلام والكشف عن ذوي المواهب.

- **حكاية القصص:**

وتعد من مجالات التحدث الإبداعي حيث تتطلب الانفعال بحوادث القصة وتقمص شخصيتها عند الإلقاء والقدرة على التعبير بالوجه والملامح ونبرات الصوت والقدرة على استخدام الإيماءات والإشارات المعبرة، والقدرة على الفهم وبناء الجملة وتركيبها والقدرة على التفكير والانطلاق الحرفي للتعبير والقدرة على السرد والتلخيص وتمثيل معنى.

- **<u>التحدث الوظيفي ومجالاته:</u>**

في التحدث الوظيفي يكون الغرض من الحديث مرتبطا بما تقتضيه مواقف الحياة فهو ذلك النوع من التعبير الذي يجري بين الناس في حياتهم العامة ومعاملاتهم عند قضاء حاجاتهم وتنظيم شؤونهم ويعتمد على وضوح الفكرة واستبانة في عبارة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية ومسايرة للنسق العربي في تكوين الجمل وتركيب العبارات. **(عمر، 2010، ص 32 – 33)**

المجالات التي يكون فيها التحدث وظيفي ويناسب سن أطفال المرحلة:

- **المحادثة:**

هي نوع من النشاط بالنسبة للصغار والكبار وهي تبادل المعلومات أو الأفكار بين شخصين أو أكثر ويتطلب القدرة على التفكير بوضوح والإقناع بلياقة والقدرة على المجاملة، وتغيير مجرى الحديث ومعرفة الأوقات التي لا ينبغي فيها الكلام.

- **المناقشة:**

وهي نشاط لغوي قومه ممارسة إبداء الرأي والتجاوب العاطفي والتعامل العقلي والحوار

وتحدث كثيرا داخل حجرات الصف وخارجها وتقوم على إشراك الناس في التفكير للوصول إلى قرار جماعي أو إقرار وجهة نظر معينة ومنها يحصل الطفل على المعلومات ومن خلالها تنمو قدرته على التعبير والتحدث بطلاقة وتتطلب المناقشة للتمكن عدة مهارات مثل عدم الخروج عن الموضوع، الاستماع إلى المتحدث والانتباه لما يقول واستخلاص النتائج المفيدة وصياغة الجمل والأسئلة بين الحقيقة والرأي وجهة النظر. **(عمر، 2010، ص 32 – 33)**

5.2.3) جوانب مهارة التحدث:

لمهارة التحدث جوانب ثلاثة تتصل بالطفل كما تعطي برنامج تهدف تنميتها إلى تنمية المهارة اللغوية من المفردات وقواعد وتحديد معان ولها جوانب وهي:

- **جانب جسمي حركي:**

وفيه يتعرف الطفل الطريقة السليمة لنطق الحروف وتدريب أعضاء النطق والتمرين على التعبير باستخدام الخبرات التي تجعل من صيغة كلامه منطوقات مفهومة.

- **جانب معرفي:**

وهو الذي يمكن الطفل من تكوين عبارات لغوية سليمة وتعرف مثل تنظيم الأفكار وترتيبها وبناء مفردات لغوية سليمة ونعرف دلالة المفاهيم اللغوية تمكن من إجراء عمليات عقلية سليمة في زاوية التذكر والتمثيل والاستدلال.

- **جانب نفسي اجتماعي:**

يشير هذا الجانب إلى قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم وإحساسه بالثقة بالنفس والمبادرة التلقائية والتسيير الذاتي وتجنبه الاضطرابات التي يمكن أن يسبب له سمات سلبية كالإنسحابية والانطوائية ومشكلات لغوية. **(يدير، صادق، 2013، ص 130)**

6.2.3) دور المعلمات في تنمية مهارة التحدث عند الطفل:

وتتمثل في:

- إعطاء الطفل الفرصة للحديث عن الرحلات الأسرية والمتنزهات، وغيرها من الأنشطة الاجتماعية.
- تشجيع الطفل على إعادة سرد القصص المصورة المعروضة عليه مع تقليد حركات وصوت

الحيوانات والطيور الواردة فيها.

- استغلال أنشطة البرنامج اليومي للروضة، ليومكن للطفل وصف الأنشطة المختلف التي يشارك فيها.
- استغلال مسرح الروضة لتمثيل القصص والمسرحيات وعمل العروض لأعمال مختلفة مما يساعد على التحدث بطلاقة.
- إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة الألعاب اللفظية التي تعتمد على المفردات. **(سليمان، 2021، ص 91)**

7.2.3) العوامل المساعدة في تنمية مهارة التحدث:

أشار كل من **(فهيم مصطفى، 1994، ص 69)**، **(عواطف إبراهيم، 1999، ص 21)**، **(محمد عبد القادر، 1999، ص 100)** إلى أنه توجد عدة عوامل تساعد على تنمية مهارة التحدث لدى المتحدث ومنها:

- اختيار موضوع الحديث حسب سن الأطفال وكثير ما يدور الحديث حول أشياء اللعب والكتب أو زيارة قاموا بها، أو رحلة، أو حكاية سردت عليهم مسبقا.
- اختيار موضوع معد من قبل معلمة أو متفق عليه مع الأطفال وأن تكون المناقشة والمحاورة بدايتها حرة، ومفتوحة، وإشراك جميع الأطفال فيها وتشجيعهم على التعبير والتحدث بصراحة عما يحسون به ويميلون إليه ويمكن اختيار موضوع مناسب قد يتعلق برياضة أو الرحلات أو السنيما أو الأحداث اليومية والوطنية والمواصلات مع تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة حول الموضوع ودفع الآخرين إلى التحاور مع زملائهم حول نفس الموضوع.
- طرح مشكلة أو موقف صعب يستطيع الأطفال إدراك جوانب المشكلة أو الموقف ثم تطلب المعلمة من الأطفال إبداء آرائهم حول المشكلة أو الموقف وكيفية الحصول إلى حلول المشكلة.
- طرح مواقف ومشكلات ثم تطلب من كل طفل أن يفكر في أكثر من حل لتلك المشكلات وأكثر من بديل تلك المشكلة مثل:
  - كم طريقة يمكنك بها الوصول من منزلك إلى الروضة؟
  - إذا انقطع عليك النور وأنت بمفردك في المنزل كيف تتصرف؟
- يذكر أحد الأطفال المواقف التي تحزنه وكذلك المواقف التي تسعده.

- تنشيط الذاكرة السمعية للطفل، بحيث يسمع عددا من الأسماء والأرقام والأفعال بترتيب معين، ثم يطلب منه أن يعيد نطقها بنفس الترتيب.
- ذكر بعض الأدوات التي نستخدمها في حياتنا ثم يطلب منه (للطفل) أن يذكر أكثر عدد ممكن من الاستخدامات المختلفة لهذه الأدوات مثل:
  - استخدامات للطبق غير الأكل.
  - استخدامات أخرى للورق غير الكتابة.
- يذكر بعض الأدوات التي نستخدمها والحيوانات مثل البط والعصفور، الفيل، الكلب... **(عمر، 2010، ص 34 – 35)**

بناءا على ما تم دراسته في هذا العنصر يمكن القول بأن التحدث هي المدخل الثاني للمهارات اللغوية بعد مهارة الاستماع، فهي تعد مهارة يكتسب من خلالها الطفل القدرة على الكلام والتعبير عن أفكاره. كما تشمل مجموعة جوانب تساعده في تنمية مهارته ليستطيع الطفل بناء مفردات لغوية سليمة وهذا عن طريق عوامل وأدوات تساعده في اكتساب وتنمية مهارة التحدث لديه.

3.3)مهارة الاستعداد القرائي:

1.3.3) مفهوم الاستعداد القرائي:

تعتبر مهارة الاستعداد القرائي، بأنها واحدة من المهارات اللغوية ولها جانبان هما، الأول وهو التعرف على أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها، وأما الجانب الثاني هو الإدراكي الذهني وهو يؤدي إلى فهم المادة المقروءة. **(المنصور، 2012، ص 220)**

وفي تعريف آخر:

بأنه قدرة الطفل على فهم من ترمز إليه صورة من الصور وحسن التعبير عن مفهوم الصور مع نقل أفكاره إلى غيره بسهولة. **(رمضان، 2018، ص 742)**

2.3.3) أنواع القراءة:

تنقسم إلى قسمين:

- **القراءة الصامتة:**

يقصد بها تعرف الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها وبغير تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة، مع مراعاة سرعة الفهم ودقته، وإثراء مادة الطفل اللغوية والتذوق، وهي عملية

فكرية لا دخل فيها وتستخدم:

- في حالة عيوب النطق والكلام.
- احترام شعور الأخرين إزعاجهم في أماكن العمل العادية.
- عند التعرض لأمراض طارئة في الحنجرة كبحة الصوت وأمراض أخرى كزكام.

- **القراءة الجهرية:**

يقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، ويراعي فيها سلامة النطق، وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما يراعي صحة الضبط النحوي، وهي أصعب القراءة الصامتة. **(يدير، صادق، 2013، ص 155 – 156)**

3.3.3) أهداف الاستعداد للقراءة:

تتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- تقديم خبرات ضرورية للطفل التي تساعده على نمو الثروة اللغوية والنمو في إدراك المعاني.
- تهيئ للطفل فرص تثير قدراته على الحديث والتكلم لما في ذلك فائدة لغوية كبيرة.
- تهيئ الطفل اجتماعيا لتقبل حياة الجماعة والتعامل معها عن طريق تبادل الألعاب اللغوية والسؤال والجواب وما إلى ذلك.
- زيادة حصيلة الطفل اللغوية واكتسابه خلفية لفظية واتجاها إيجابيا نحو الكلمات وتعلمها.
- تهيئ قدرة الاستعداد للقراءة الفرق بين الكتاب والأشياء المطبوعة.
- تنمية المهارات الحسية والحركية اللازمة للطفل. **(الخفاف، 2014، ص 218)**

4.3.3) مراحل الاستعداد للقراءة:

- **المرحلة الأولى: مرحلة تناول اليد**

يبدأ ظهور هذه المرحلة في العام الأول من حياة الطفل حيث يظهر باهتمام الكتب والمجلات ويفرح بها لأنه يمزقها ويضعها في فمه، وخلال ذلك ينجذب الطفل نحو الصور الملونة في المجلة فيمنحها شيئا من الاهتمام دون أن يعبرون للكتابة أي اهتمام.

- **المرحلة الثانية: الإشارة إلى الصور**

وتبدأ في الشهر الخامس عشر من عمر الطفل ويظهر لديه اهتمام شديد بالصور التي تحتويها القصص والكتب، ويزداد اهتمامه بعملية التقليب للصفحات كما يتعلق بالكتب التي صنعت من

القماش أو الورق المقوى وكذلك التي تكون على شكل لعب أو تحوي صور بارزة، والاطفال في هذه المرحلة لا يعبرون اهتماما للكلمات المكتوبة أسفل الصور.

- **المرحلة الثالثة: تسمية الأشياء**

وتبدأ هذه المرحلة عندما يصل الطفل إلى الشهر الثامن عشر من عمره، حيث يستعمل مع الصور كلمات نابعة من نفسه وتعاونه الصور على زيادة الحصيلة اللغوية، وفي هذه المرحلة لا يقتصر الطفل على مجرد التسمية البسيطة بل يتعدى ذلك إلى الإجابة عن أسئلة تدور حول هذه التسمية وتكون هذه المرحلة في بداية اهتمام الطفل بالكتابة.

- **المرحلة الرابعة: مرحلة حب القصص القصيرة البسيطة**

وصول ألطفل إلى عامين من عمره يجعله شغوفا بالكتب، على عملية النظر إليها وهو يحب هذه العملية ويجد فيها متعة عن طريق حفظ الأسماء والأشياء التي تعبر عنها الصورة ويصغي إلى القصة، يقصصها عليه البالغون في حين يكون منهمكا في النظر إلى الصور التي تكون مصحوبة بالحركة بحيث يرى الشخصية التي تقوم بالحركة تتغير من لآخر.

- **المرحلة الخامسة: مرحلة البحث عن المعاني**

عند بلوغ الطفل سن العامين نصف تبدو الصور والقصص وكأنها الأشياء حقيقية فهو يمد يده إلى الصور كي يأخذ منها شيئا ويعبر عاطفيا تجاه شخصيات القصة كأنه يعطي الفتى لكمة قوية وفي هذه المرحلة يظهر الطفل اهتماما متزايدا بالكلام الذي يسمعه ويتأثر أيضا بالأصوات التي تثير انتباهه كما يتأثر بالكلام المسجوع.

- **المرحلة السادسة: سرد القصص وملاحظة الحروف**

عندما يتم الطفل العام الثالث من عمره يصبح قادرا على الاستمتاع بالكتاب فهو يصغي إلى المعلمة وهي تقرأ عليه القصة وتصوير وقائعها كما تحكي لهم، ويستطيع تعلم جملا تصحب الصور لذلك نجده يتقدم بسرعة في اكتساب القدرة على التعبير عن الصور والقصص.

- **المرحلة السابعة: التمييز بين ما هو حقيقي وما هو خيالي**

ويبدأ ذلك في سن الرابعة حيث يظهر حب الطفل للكتب التي تحوي إما حقائق أو خيالا وكذلك يجد متعة في كل ما يثير الضحك، كما يستمتع بالكتب التي تحتوي على المعلومات الدقيقة فتدخل دائرة اهتمامه، وفي سن الخامسة يستطيع إدراك العلاقة بين النص المطبوع والمكتوب باليد، كما يتمكن من معرفة بعض الحروف الهجائية ونطق أسمائها.

- **<u>المرحلة الثامنة</u>: الاستعداد للقراءة**

وفي هذه المرحلة يركز الآباء والمعلمون على تعليم الطفل القراءة بمجرد أن يظهر اهتماما بمعرفة الحروف والكلمات كما يتم في المرحلة السادسة والسابعة إضافة إلى وصوله مرحلة النضج الكافي والتي تهيئ لتعلم المهارات للاستعداد للقراءة خلال تلك المرحلة. **(رمضان، 2018، ص 744 – 745)**

5.3.3) عوامل الاستعداد للقراءة:

- **<u>أولا:</u> الاستعداد الجسمي**

مما لا شك فيه لا يمكن أن تتم عملية القراءة بدون استخدام الحواس (السمع، البصر، النطق) ومن ثم فإن نجاح عملية القراءة يعتمد بشكل كبير على حواس الفرد.

- **الاستعداد البصري:**

يعد البصر ضرورة مهمة لتعلم القراءة، لأن تعلمها يتطلب رؤية الكلمات بوضوح وملاحظة ما بينها من أوجه تشابه واختلاف وأي خلل في عملية الإبصار يؤدي بالتالي إلى خلل كبير في عملية الرؤية وبالتالي يبدأ الطفل في رؤية الكلمات المطبوعة بشكل خاطئ مما يسمح بوجود أخطاء في رؤية الحروف فقد يحدث تبديل لأماكن الحروف في الكلمة مما يغير معناها، وبالتالي يحدث خلل في عملية القراءة.

- **الاستعداد السمعي واللفظي:**

يعد السمع حاسة مهمة كالبصر تماما، فقدرة الطفل على سماع حديث الآخرين وسماع الكلمات والتمييز بين الأصوات تؤهله إلى إتمام عملية تعلم القراءة بنجاح، أما الطفل غير القدر على ربط الأصوات المسموعة بالكلمات المرئية فإن ذلك سوف يعرضه للفشل في عملية التعلم وقد يكون سمع الطفل سليما تماما ولكن ينقصه الدقة في تمييز الأصوات، والتعرف على المتشابه وغير المتشابه فيها وهذا قد يحتاج إلى تدريب مستمر لإكسابه مثل هذه الماهرات.

- **<u>ثانيا:</u> الاستعداد العقلي**

ينبغي على الطفل قبل أن يبدأ في تعلم القراءة أن يكون قد بلغ من درجة النضج العقلي، ما يؤهله لاستيعاب هذه العملية ولقد اختلف العديد من العلماء والباحثين حول العمر العقلي المناسب للطفل ليكون مؤهلا لعملية تعلم القراءة، فمنهم من ذهب إلى سن السادسة أو السادسة ونصف

من العمر ومنهم من أثبت ذلك قبل سن السادسة والبعض الآخر أيد من الثامنة من العمر، لذلك أثبتت الدراسة (2015) Anthony أن الاستعداد العقلي للطفل ناجم عن العوامل الوراثية والبيئية إضافة إلى التربية التي تسهم في تكوينه ونموه واختلافه عن طفل الآخر.

- **ثالثا: الاستعداد الانفعالي أو الشخصي أو العاطفي**

هناك أسر تهتم بالدراسة وهناك أسر لا تعلم، وهناك مشكلة في الطفل نفسه نتيجة لآثار السلبية الاجتماعية التي يتواجد فيها، فنجده متأثرا نفسيا مما يعرضه ذلك للفشل للتعلم ومن الجدير بالذكر أن هناك الأبحاث تؤكد أن مشكلات الطفل نفسية وكذلك شخصية تكون سببا رئيسيا في إخفاق بعض الأطفال في تعلم القراءة، فقدان الثقة في النفس وكذلك الحياد البالغ فيه والشرود الذهني، كان ذلك يؤثر بالسلب في عملية تعلم الطفل القراءة.

- **رابعا: الاستعداد التربوي**

كما أن الأطفال يتفاوتون في قدراتهم البصرية والسمعية والاجتماعية والعقلية، كذلك يتفاوتون في قدراتهم التربوية واستعدادهم التربوي لأن هذا الاستعداد يتأثر ويتضمن جميع المعارف والخبرات التي اكتسبها منذ ولادته أهمها:

- **الخبرات السابقة:**

وتأتي نتيجة تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به فالطفل مثلا يربط بين المعنى الذهني لكلمة وصورتها المرسومة نتيجة خبراته السابقة التي مكنته من تفسيرها واستدعاء الصور الذهنية بمعنى الكلمة مما يساعده في النهاية.

- **المحصول اللغوي:**

يختلف الأطفال فيما بينهم فيما يعيشونهم من تراكيب لغوية نتيجة لاختلاف البيئات وسلوك الأسرة نحو الطفل، وترجع أهمية المحصول اللغوي في أنه يعتبر عاملا أساسيا من عوامل نجاح عملية تعلم القراءة، كما أن قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره البسيطة والدقيقة تجعله أكثر استعداد لتعلم القراءة. **(رمضان، 2018، ص 742 – 743)**

6.3.3) مظاهر الاستعداد للقراءة:

تتمثل مظاهر الاستعداد للطفل الروضة للقراءة:

- يحسن الاستماع للأخرين.
- يستخدم الكلمات الوصفية للأشياء والكائنات مثل (كثير، صغير، ثقيل، ضعيف).

- يعرف صفات الأشياء كالألوان، الحجم، الشكل.
- يتلهف إلى النظر إلى الصور. **(رمضان، 2018، ص 743 – 744)**

7.3.3) مهارات الاستعداد للقراءة:

- **مهارة التمييز السمعي:** هي القدرة على التمييز الشفهي والسمعي بين كلمة وأخرى.
- **مهارة التمييز البصري:** هي القدرة على التمييز بين الشيء والآخر وبين الكلمة وأخرى وبين حرف وآخر.
- **مهارة التمييز السمعي والبصري:** هي القدرة على التعرف على أسماء الأشياء التي يراها الطفل وربط الكلمة المكتوبة بنطقها أثناء التدريب على التحيل الصوتي.
- **مهارة الذاكرة البصرية:** ويقصد بها قدرة الطفل على الاحتفاظ بالخبرات المرئية سابقا وما يمر به من خبرات حالية واستدعاء هذه الخبرات.
- **مهارة النطق والكلام:** وهي تعني قدرة الطفل على نطق الحروف والكلمات نطقا صحيحا تبعا لمخارجها الصوتية.
- **مهارة اللغة والخبرة:** وهي قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ومتطلباته بدقة وطلاقة وتتوقف دقة وطلاقة الطفل وسهولة استعماله اللغة على مدى تنوع الخبرات التي اكتسبها وربطها بالموقف المراد التعبير عنه.
- **مهارة التناسق الحركي:** وتتمثل في القدرة على قيام الطفل بأنشطة التآزر بين حركة العين واليد في التعامل مع الأشياء وكذلك تناسق حركات العين من اليمين إلى اليسار أو من الأعلى إلى الأسفل. **(النداوي، 2019، ص 32)**

8.3.3) أنشطة لتنمية الاستعداد للقراءة:

تتعدد أنواع الأنشطة المقدمة لطفل الرياض لتنمية الاستعداد للقراءة لديه، والتي تهدف إلى ربط الطفل بالكلمة والكتاب ومنها:

- **الأنشطة القصصية:**

تعد القصة من الأنشطة المحببة للأطفال والقريبة من نفوسهم فهي تتيح للطفل الاستماع للغة جيدة تثري محصوله اللغوي وتدربه على الفهم والتفكير وتنمي قدرته على التعبير من خلال إعادة سرد القصة وكذا الكتب المصورة والتي تحتوي على تعليق مبسط من سطر واحد أو أثنين تحت كل صورة.

- **<u>الأنشطة الموسيقية:</u>**

تعد الموسيقى من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل وهي أحد الوسائل الهامة التي تستطيع معلمة الروضة أن تستغلها في تنمية استعداد الطفل للقراءة وذلك بإتاحة الفرصة للأطفال لكي يغنوا أغاني بسيطة متنوعة مع التمييز بين النغمات العالية والخفيفة وبين الإيقاع السريع والبطيء.

- **<u>أنشطة الاستماع إلى الأصوات:</u>**

لا شك أن الأصوات تضيف وتدعم التعلم عن طريق الخبرات فصوت القطة الصغيرة أو نباح الكلب سواء كان الصوت طبيعيا أو مقلدا يدعم اختيار الطفل لكلمتي قطة أو كلب كمقدمة لتعلم هذه الكلمات، وبينما يتعلم الطفل التمييز بين الأصوات (درجة الصوت وحدته) وتطبيق هذا التمييز في عملية التعلم، فمن المرجح أنه سيبدأ في بناء ما يسمى بالصور المتطابقة، وهذه المطابقة خطوة مهمة جدا في طريق الاستعداد للقراءة، لذلك فعلى معلمة الروضة أن تكثر من تقليد الأصوات المختلفة.

- **<u>أنشطة المحادثة:</u>**

تعد المحادثة من أهم فنون اللغة وأحد صور الاتصال اللغوي الاجتماعي، وهو الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عنما في نفسه من هاجس أو خاطرة، وما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس، وما يؤخر به عقله من رأي أو فكر أو نحو ذلك، لذلك ينبغي على معلمة الروضة تخصيص وقت للمحادثة بينها وبين الأطفال. **(عبد الستار، 2021، ص 231 – 232)**

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن مهارة القراءة تعد ثالث مهارة لغوية التي يكتسبها الطفل، إذ أنها تحتاج استعدادا معينا للبدا في تعلمها والتدريب عليها حيث تنمي لدى الطفل القدرة على تركيب الجمل وفهمها، كما يمر الطفل بمراحل من ولادته وصولا لمرحلة عمرية يدرك فيها الكلمات ومعانيها، بحيث تعتبر عوامل الاستعداد القرائي عناصر مهمة في مساعدة الطفل للقراءة من أجل تنمية قدراته اللغوية.

4. العلاقة بين المهارات اللغوية الثلاثة:

1.4)العلاقة بين الاستماع والقراءة:

هي علاقة ترابطية لأن الفرد يستطيع تعلم نطق الكلمات والجمل المكتوبة، كما يستطيع الفرد تعلم القراءة عن طريق ما يستمع إليه لآن الاستماع هو الأساس للتعلم اللفظي، والفرد له القدرة على التمييز

السمعي المرتبط بالقراءة وعليه فإن مهارتي الاستماع والقراءة علاقة تكاملية لكي يكون الفرد قادرا على الإدراك للكلمات المنطوقة فلابد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بشكل صحيح.

2.4) العلاقة بين الاستماع والتحدث:

تعتبر مهارتي القراءة والتحدث مهارة صوتية، أحدهما مهارة استقبال والأخرى إنتاج ولا يتصور موقف يتحدث فيه الفرد إلا وكان هناك مستمع يستقبل رسالته، ومنه فإن صلة الاستماع بالتحدث واضحة جدا لأن الطفل يتحدث إلا إذا أنسيت وتنبه وفهم ما سمعه وان يدرك تسلسل الأصوات والحروف، ليكون كلمة وجملة. **(الحسن، 2021، ص 321 – 322)**

ومن خلال ما تم تناوله في هذا العنصر يمكن القول بأن العلاقة بين المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، الاستعداد لقراءة) هي علاقة ترابطية مكملة لبعضها البعض وتعد أهم المهارات التي يكتسبها الفرد أو الطفل للتواصل الفعال فالاستماع هو أساس نجاح تعلم القراءة في حين أن علاقة الاستماع والتحدث تكمن في الاستماع الجيد وقدرة الفرد على الكلام، فالفرد لا يستطيع الكلمات نطقا صحيحا إلا إذا استمع جيدا.

خلاصة:

مما سبق يتضح لنا أن عناصر المهارات اللغوية التي تنمي مفاهيم اللغة للطفل ومعارفه في شتى المجلات المهمة في تحقيق النمو اللغوي، وتطوير الجوانب المهارية، فهي تعبر عن ذلك الأداء الصوتي أو الغير صوتي الذي يقوم به الطفل أو الفرد، وذلك من خلال الأنشطة اليومية سواء في البيت أو الروضة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. حدود الدراسة.

2. عينة الدراسة.

3. منهج الدراسة.

4. أداة الدراسة.

5. خصائص السيكومترية للأداة.

6. الأساليب الإحصائية.

تمهيد:

تعتبر الدراسة ميدانية وسيلة علمية وهامة، لجمع حقائق والوصول إلى نتائج الموجودة في المجتمع، ومن خلال الفصلين السابقة التي تمحورت حول موضوع التعلم باللعب ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة ومنه حاولنا الإلمام بالموضوع من جوانبه النظرية وهذا ما ساعدنا في تطبيق أدوات البحث وتفسيرها وتحليلها، لذلك سنتطرق في هذا الفصل التحقق ميدانيا من الفروض وتناول كل إجراءات المنهجية وتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

1. حدود الدراسة:

يعد تحديد الدراسة من بين خطوات الأساسية في بناء المنهجي، لأنه يساعدنا على قياس تحقيق المعارف النظرية في الميدان، وتتمثل فيما يلي:

1) حدود المكانية:

ويقصد به حدود المكانية هو المكان الذي تجري فيه الدراسة الميدانية، وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية برياض الأطفال في بلدية طولقة وولاية بسكرة.

2) حدود الزمنية:

تم تطبيق أداة الدراسة في الفترة الممتدة من 27 مارس إلى 30 مارس.

2. عينة الدراسة:

في كل دراسة ميدانية يحدد الباحث في بحثه في اختيار عينة محدد بغرض الحصول على نتائج دقيقة وذات ثقة عالية، واستهدفت دراستنا على العينة وهي المربيات في كل من بلدية طولقة وولاية بسكرة.

وقد تم استخدام طريقة عشوائية في توزيع الاستبيان، حيث بلغ عددهم (30) مربية.

جدول رقم 01: يوضح توزيع العينة.

المنطقة	الروضة	العدد	النسبة
طولقة	بن عاشور خرف الله	10	33%
	نور الدين للبراعم الصغار	05	17%
	روضة ميسان	04	13%
بسكرة	روضة عصافير الجنة	06	20%
	روضة الألوان	02	7%
	روضة ماما زهور	03	10%
		30	**100%**

3. منهج الدراسة:

بما أن موضوع البحث هو الذي يحدد المنهج المناسب له، ومنه اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وهذا راجع لطبيعة الموضوع، حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي على أنه طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها وتحليلها وتفسيرها. **(المحمدي، 2019، ص 46)**

4. أداة الدراسة:

تعتبر أداة الدراسة من أهم الأدوات التي يستخدمها الباحث في دراسته، والتي تساعده في إيجاد الحلول لموضوع الدراسة.

وفي بحثنا هذا اعتمدنا على الاستبيان كأداة للدراسة. ويعتبر الاستبيان وسيلة من وسائل جمع المعلومات، "وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها بالبعض، بغرض تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الباحث". **(المحمدي، 2019، ص 126)**

وتم توزيع فقرات وعدد البنود للاستبانة حسب المحاور الثلاث، وتتمثل في:

جدول رقم 02: يوضح توزيع فقرات البنود حسب المحاور.

المحاور	عناوين المحاور	عدد بنود
محور الأول	مهارة الاستماع	07
محور الثاني	مهارة التحدث	09
محور الثالث	مهارة الاستعداد للقراءة	09

5. خصائص السيكومترية للأداة:

1.5) صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة قسم علوم التربية، بجامعة محمد خيضر، والذي بلغ عددهم (5) أساتذة، حيث تم اتخاذ بآراء الأساتذة وملاحظاتهم المناسبة وتم حذف العبارة رقم (8) من محور مهارة الاستماع.

2.5) حساب صدق الظاهري للاستبيان:

تم حساب صدق الاستبيان حسب معادلة لوشي:

$$\frac{\text{العبارة تقيس . العبارة لا تقيس}}{\text{عدد المحكمين}}$$

وبعد إجراء العمليات إحصائية لحساب معامل صدق كل بند والصدق الإجمالي الاستبيان، فقد بلغته قيمته (0.90)، ومنه نستنتج أن الاستبيان صادق.

3.5) ثبات الاستبيان:

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب ثبات أداة الاستبيان على عينة عددها (10) مربيات، وقد كانت كافية لقياس، حيث أعطيت درجة (1) لنعم و (0) لا.

جدول رقم 03: يوضح الدرجات بداخل الاستبيان.

	نعم	لا
درجة	1	0

وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وكانت نتيجته (0.80)، وبعد تصحيح بطريقة سيبرمان براون فقد بلغ معامل الثبات (0.88)، وعليه فإن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن تطبيقه على العينة الدراسية.

جدول يوضح ثبات التجزئة النصفية للاستبيان:

جدول رقم 04: يوضح نتائج ثبات التجزئة النصفية.

الاستبيان	معامل ارتباط بيرسون	معادلة سيبرمان براون
	0.80	0.88

6. الأساليب الإحصائية:

- معادلة **لوشي** والتجزئة النصفية **لسيرمان براون** لحساب صدق وثبات أداة الدراسة.
- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل استجابات أفراد عينة الدراسة.
- حساب متوسطات حسابية لكل محاور للاستبيان.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

1. عرض نتائج التساؤلات.

1.1) عرض نتائج التساؤل الأول.

2.1) عرض نتائج التساؤل الثاني.

3.1) عرض نتائج التساؤل الثالث.

4.1) عرض نتائج التساؤل العام.

2. تحليل ومناقشة النتائج.

1.2) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول.

2.2) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني.

3.2) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث.

4.2) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل العام.

1. عرض نتائج التساؤلات:

1.1) عرض نتائج التساؤل الأول:

"هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية مهارة الاستماع لدى طفل الروضة وفق رأي المربيات؟"

جدول رقم 05: يوضح تكرار ونسب مئوية لمحور مهارة الاستماع.

محور	البنود	تكرار نعم	نسبة مئوية	تكرار لا	نسبة مئوية
مهارة الاستماع	يساهم أسلوب التعلم باللعب في:				
	ينشط عملية الانتباه	30	100%	00	00%
	التمييز الطفل بين الأصوات المختلفة	30	100%	00	00%
	تصحيح الطفل عملية النطق	29	97%	01	03%
	احتفاظ الطفل بالمعلومات لمدة أطول	28	93%	02	07%
	استيعاب الطفل الجمل ومعانيها	27	90%	03	10%
	التفريق الطفل بين الكلمات المتشابهة	27	90%	03	10%
	تقليد الطفل الأصوات التي يسمعها	26	87%	04	13%

نلاحظ من خلال النتائج المدونة في الجدول **رقم (05)** أعلاه أن، مربيات الروضة يرون أن أسلوب التعلم باللعب ينشط عملية الانتباه (100%) لدى الأطفال، ويجعلهم يميزون بين الأصوات المختلفة (100%) بدرجة كبيرة مما يساهم في تصحيح عملية النطق لديهم (97%) بدرجة عالية.

كما ترى المربيات أن هذا الأسلوب في التعلم يجعل الطفل يحتفظ بالمعلومات لمدة أطول (93%) بدرجة عالية ويجعله يستوعب معاني الجمل بشكل أفضل (90%) ويفرق بين الكلمات المتشابهة (90%) بدرجة عالية، وإمكانية تقليد الأصوات التي يسمعها (87%).

2.1) عرض نتائج التساؤل الثاني:

"هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة وفق رأي المربيات؟"

جدول رقم 06: يوضح تكرار ونسب مئوية لمحور مهارة التحدث.

محور	البنود	تكرار نعم	نسبة مئوية	تكرار لا	نسبة مئوية
مهارة التحدث	يساهم أسلوب التعلم باللعب في:				
	تدريس الطفل على الإخراج الصحيح للأصوات	29	97%	01	03%
	تفاعل الطفل مع الآخرين	29	97%	01	03%
	رفع قدرة الطفل على جذب الانتباه للمستمع له	28	93%	02	07%
	استرسال الطفل دون خجل في العلن	28	93%	02	07%
	اكتساب الطفل مهارة ترتيب أفكاره	28	93%	02	07%
	قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره واحتياجاته بسهولة	28	93%	02	07%
	تعبير الطفل على الصور التي تعرض عليه	27	90%	03	27%
	تعبير الطفل عن مواقف وأحداث وقعت معه	27	90%	03	10%
	اختيار الطفل لمفردات مناسبة للتعبير عن أفكاره	26	87%	04	13%

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول **رقم (06)** أعلاه أن مربيات الروضة يرون أن أسلوب التعلم باللعب يساهم في تدريب الأطفال على الإخراج الصحيح للأصوات (97%)، وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين (97%) بدرجة عالية، كما يساهم في رفع قدرة الطفل على جذب الانتباه المستمع له (93%) وإمكانية استرسالهم في الكلام (93%). حيث ترى المربيات أن أسلوب التعلم باللعب يساعد على اكتساب الطفل مهارة ترتيب أفكاره (93%)، وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم (93%) بدرجة كبيرة ويمكنه من التعبير عن الصور التي تعرض عليه (90%) والتعبير أيضا على مواقف وأحداث وقعت معه (90%) جاءت بدرجة كبيرة. كما يستطيعون اختيار مفرداتهم المناسبة للتعبير عن أفكاره (87%) جاءت بدرجة كبيرة.

3.1) عرض نتائج التساؤل الثالث:

"هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة وفق رأي المربيات؟"

جدول رقم 07: يوضح تكرار ونسب مئوية لمحور مهارة الاستعداد للقراءة.

محور	البنود	تكرار نعم	نسبة مئوية	تكرار لا	نسبة مئوية
مهارة الاستعداد للقراءة	يساهم أسلوب التعلم باللعب في:				
	مساعدة الطفل على نطق بعض الكلمات الأساسية	29	97%	01	03%
	مساعدة الطفل على حفظ الحروف الهجائية	28	93%	02	06%
	زيادة ميل الطفل في تعلم القراءة من خلال (القصص، الأناشيد، الرسوم)	27	90%	03	10%
	فهم الطفل الكلمات ومعناها بشكل أكبر	26	87%	04	13%
	تمييز الطفل بين الحروف المكتوبة	26	87%	04	13%
	إتباع الطفل اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار	25	83%	05	17%
	تمييز الطفل بين مواقع وشكل الحروف من أول الكلمة ووسطها وآخرها	25	83%	05	17%
	مساعدة الطفل الربط بين الكلمات والرمز المكتوب	24	80%	06	20%
	تعلم الطفل الحروف بسهولة	24	80%	06	20%

نلاحظ من خلال نتائج المدونة في الجدول رقم **(07)** أعلاه أن مربيات الروضة يرون أن أسلوب التعلم باللعب يساهم في تدريب الطفل على نطق بعض الكلمات الأساسية (97%) بدرجة عالية. كما يساعد الطفل في حفظ الحروف الهجائية (93%) بدرجة عالية. كما ترى المربيات بأن أسلوب التعلم باللعب يشجع الطفل في ميله لتعلم القراءة وإسنادا على القصص والرسوم والأناشيد (90%) بدرجة عالية. كما يجعلهم يفهمون الكلمات ومعناها بشكل أكبر (87%). إضافة إلى أنهم يميزون بين الحروف المكتوبة (87%) بدرجة عالية. كما يسعى أسلوب التعلم باللعب إلى إتباع الطفل إتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار وقدرتهم على التمييز بين مواقع وشكل الحروف في أول الكلمة ووسطها وآخرها (83%) بدرجة عالية، حيث تساعدهم في الربط بين الصوت والرمز المكتوب وتعلم الحروف بسهولة (80%) بدرجة عالية.

4.1)عرض نتائج التساؤل العام:

"هل يساهم أسلوب التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة وفق رأي المربيات؟"

جدول رقم 08: يوضح نتائج المتوسطات الحسابية لمحاور المهارات اللغوية ككل.

المحاور	متوسط حسابي	الدرجة	الترتيب
مهارة الاستماع	0.93	مرتفع	01
مهارة التحدث	0.92	مرتفع	02
مهارة الاستعداد للقراءة	0.86	مرتفع	03
مجموع محاور العمل	0.903	مرتفع	

من خلال جدول رقم **(08)** الذي يوضح نتائج المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة حسب المحاور الثلاث، بحيث نجد درجات متقاربة لكل من مهارة الاستماع الذي جاء بالمرتبة الأولى، وقدرت في المئة (0.93) بدرجة مرتفعة وفي. وفي محور مهارة التحدث الذي جاء في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة قدرت قيمته (0.92)، ويأتي في المرتبة الثالثة والأخيرة محور مهارة الاستعداد للقراءة التي تمثلت قيمته ب (0.86).

2. تحليل ومناقشة النتائج:

1.2)تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

حسب دراسة **هدى مصطفى محمد** (2001) والتي اعتمدت على تنمية الاستماع باستخدام أدب الأطفال (القصص والمسرحيات والأناشيد):

ومن خلال النتائج المتحصل عليها، أن أسلوب التعلم باللعب جيد بدرجة عالية في تنمية مهارة الاستماع، والسبب في ذلك اعتبار اللعب نشاط يقوم به الأطفال يساعد في تنشيط عملية الانتباه لأن الأطفال في هذه المرحلة يسهل انتباههم بواسطة اللعب، لأنه محور اهتمامهم ويمكن جذبهم بمختلف الألعاب للمكوث لفترة طويلة، متجاهلين المثيرات الخارجية، التي تعين عملية الاستماع.

كما أن أسلوب التعلم باللعب يجعل الأطفال يميزون بين الأصوات المختلفة (100%) وذلك بالنوع والاستمرارية في اللعب من أجل تطوير القدرات الفكرية، ورفع معدلات تركيزهم. كما أن الطفل

يمارس ألعابا لفظية أو سمعية تساعد على عملية تصحيح النطق (97%)، وذلك بالممارسة التي تعتمد على مفردات مختلفة يسمعها بشكل واضح ويعيد تكرارها. ونلاحظ أيضا أن نسبة مساهمة أسلوب التعلم باللعب في الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول (93%)، وذلك عن طريق ترديد الكلمات المسموعة والقصص والأناشيد، لأن هذا النوع من الألعاب يساعد في تنمية الذاكرة السمعية التي ينتج عنها سهولة الحفظ والاسترجاع.

لذلك يمكن أسلوب التعلم باللعب في فهم واستيعاب الطفل لمعاني الجمل (90%) بطريقة متكاملة. وذلك بتوظيف الكلمات المميزة والمحببة لهم وشرح معانيها، مع مراعاة مستوى إمكانيات الأطفال اللغوية، فالطفل يتخيل الصور يعبر منها الألفاظ التي ينطقها، وبذلك تنمو لديه القدرة على التخيل والإدراك الصحيح لكل الكلمات والجمل. لما يساعد أسلوب التعلم باللعب في مساعدة الطفل بشكل كبير في التفريق بين الكلمات المتشابهة (90%) وذلك باستخدام التمييز البصري والسمعي بين الحروف والكلمات باستعمال الصور وبطاقات الأحرف، تقليد الأصوات التي يسمعها (87%).

2.2) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

حسب دراسة **سليمة زوبي** (2016) والتي اعتمدت في دراستها على برنامج اللعب ودوره في تنمية مهارة التحدث لدى طفل الروضة، والتي جاءت نتائجها في مساهمة اللعب بشكل فعال في تطوير مهارة التحدث.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها، يمكن القول بأن مساهمة أسلوب التعلم باللعب في تنمية مهارة التحدث عند طفل الروضة جاءت بدرجة عالية ويعود السبب في ذلك بأن الطفل يتدرب جيدا على إخراج الصوت الصحيح (97%)، وهذا راجع إلى استعمال المربيات طرق وأساليب مساعدة في نطق الطفل، كما يساهم التعلم باللعب في اكتساب الطفل التفاعل مع الآخرين (97%)، ويشكل مهارات تفاعلية ويكون لديهم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية، كما يبدي الطفل في جذب انتباه المستمع له من أجل الحديث والحوار، وهذا ما يمكنه في الكلام دون خجل (93%)، وذلك بالقيام ببعض الأنشطة المختلفة كالمشاركة في المسرحيات وتشجيعه على الكلام وتعزيز الثقة لديه فالطفل في مرحلة عمرية يكتسب مهارة ترتيب أفكاره (93%)، حيث يسمح له التعلم باللعب في تنسيق أفكاره وقدرته على ترتيبها حيث يستطيع الطفل أن يعبر عن نفسه بطرق عديدة، فقد يستخدم التعبير اللفظي كالحديث من شجاره مع أقرانه وتعبير عن احتياجاته (93%)، لأن مشاعر الطفل تظهر بتعابير على وجهه، وعليه فإن تدريب الطفل على التعبير عن مشاعره يسهل عليه التواصل مع نفسه

والآخرين، كما تسمح له فرصة التعبير عن الصور التي تعرض عليه (90%)، لأن الطفل قادر على الملاحظة والتعرف على الصور ويعزف السبب في ذلك استخدام أنشطة كالقصص والصور فهو عامل يحفز الطفل على الكلام، لأن الألعاب الجماعية تحظى هي الأخرى مساعدة الطفل على الحديث عن مواقف حدثت معه (90%)، وهذا ما تقوم به المربيات من أنشطة الرسم لمساعدة الطفل البوح عن ما يدور في عقله وأن يستطيع اختيار الكلمات المناسبة للتعبير عما يدور في ذهنه (97%).

3.2) تحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

حسب دراسة **حسن** (2012) اعتمد على تطوير وتنمية مهارة القراءة للطفل وتهيئته واستعداد للقراءة.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول بأن درجة مساهمة التعلم باللعب في تنمية مهارة الاستعداد للقراءة جاءت بدرجة عالية والسبب فأن الطفل يتدرب على نطق بعض الكلمات الأساسية (97%)، وذلك عن طريق قيام المربية بأنشطة تحفيزية مع الطفل كزيارة المتاحف أو حديقة الحيوانات، مما يسمح له التعرف عليها واكتشاف ما حوله والتطور في الكلام، كما تستخدم أيضا بعض المهارات المساهمة فتدريب الطفل والكشف عن الكلمات وفهم معناها.

كما يسعى التعلم باللعب في حفظ الحروف الهجائية (93%) عن طريق الاستماع إلى الأغاني خاصة بالكلمات حيث يتعلم الحروف ويكررها بالغناء إلى أن يتم استيعابها وحفظها.

فمن بين الأساليب المحفزة إلى تعلم القراءة نجد القصص والأناشيد والرسوم فهي من بين الفروع التي تعتمد عليها الروضة لآن هذه الأنشطة المتنوعة تخلق جوا ترفيهي للطفل وتغرس لديه حب القراءة واكتسابه لمهارات التواصل وتعزيز الفضول لديه (90%)، كما تنمي لديهم قدرة فهم الكلمات (87%)، حيث تساعد القصص على الاستيعاب والتعرف على أبطال القصة وفهم ما يدور حول القصة من أحداث.

كما تسعى المربية إلى تعليم الأطفال التمييز الشكلي للحروف (87%) وفق عرض عليهم وتلوين أشكال الحروف بألوان مختلفة ليستطيع التفريق بين أشكال الحروف ومعرفتهم أيضا على اتجاه الكتابة وبداية كتابة الحرف (83%) إسنادا على الأناشيد المكتوبة، ومنه يمكن على الطفل التعرف على مواقع وشكل الحروف سواء في أول أو وسط أو أخر الكلمة (83%)، وهذا ما تسعى إليه الروضة للمساهمة في تعليم الأطفال أساسيات القراءة واستعدادهم لها.

فإن الألعاب التي تستعملها المربية في تنمية قدرة الطفل على الربط بين الصوت والرمز المكتوب (80%)، فمثلا تعرض المربية على الأطفال بطاقات الحروف واستخدام صوت من أصوات الحروف ومنه يستطيع الطفل من خلال السمع أن يربط بين الصوت مسموع والبطاقة الموجودة لديه، إن هذه الأساليب تجعل الطفل يتمكن من أن يتعلم الحروف بسهولة (80%).

4.2) تحليل نتائج التساؤل العام:

وتتفق هذه الدراسة الحالية مع دراسة **سليمة زوبي (2019)** التي نصت على برنامج اللعب ودوره في تنمية مهارة التحدث، ودراسة **بطوطي** (1996) التي توصلت نتائجها أن أطفال ما قبل المدرسة تمكنوا من اكتساب مهارات لغوية.

ومن خلال ما تم عرضه في الجدول **رقم (07)** إن التعلم باللعب يساهم بشكل كبير في تنمية المهارات الثلاث (الاستماع، التحدث، الاستعداد للقراءة)، بحيث جاءت درجات عالية ومتفاوتة، وتعتبر مهارة الاستماع الحلقة الأساسية من حلقات التواصل ومحيطه مما يساعده في عملية الإدراك والتفكير في الأشياء كلعبة المكعبات فهي من بين الألعاب التي تساهم في تطوير مهارة الاستماع عند الأطفال لأن اللعب بها يستلزم إتباع تعليمات معينة حيث تقرأ التعليمات للطفل ويترك بناء الأشكال اعتمادا على ما يسمعه.

وبالنسبة لمهارة التحدث يعود السبب في ذلك اعتماد المربيات على الألعاب المساعدة في تطوير التحدث لديه، الحوار وسرد القصة لأنها تعتبر طريقة تعزز مهاراته.

أما مهارة الاستعداد للقراءة فنجد أنه يساهم في مساعدة الطفل على فهم الألفاظ ونطقها وميلهم لقراءة وهذا راجع إلى الاستخدام الصحيح للألعاب اللغوية التي من خلالها يكتسب ويتعلم بناء مفردها ونطقها.

يوضح لنا أسلوب التعلم باللعب بضرورة اكتساب الطفل مهارات التواصل اللغوي مما يساعده في التفاعل مع محيطه وان يحقق مهارات اللغة الأساسية.

خاتمة

خاتمة:

خاتمة لهذه الدراسة، يمكن القول بأن أسلوب التعلم باللعب يعد إحدى أساليب تعليم الأطفال واستمرارية وتطوير اللغة، كما يسعى إلى تحسين أداء طفل الروضة. ومن خلال موضوع دراستنا حاولنا إثبات أن أسلوب التعلم باللعب هو الوسيلة الفعالة في مساعدة الطفل على تعلم اللغة الأساسية.

ومن خلال النتائج التي تحصلنا عليها، أن أسلوب التعلم باللعب يزيد مهارة الاستماع عن طريق الاستماع الأصوات المتتالية والاصوات المسموعة (المسجلات، الأشرطة، الموسيقى). وكذا ينمي مهارة التحدث، ويظهر ذلك في استخدام الطفل اللغة الملفوظة عن طريق الألعاب التمثيلية، ولعب الأدوار والمشاركة في المسرحيات، ما يمكنه في قدرة الحديث والحوار والتعبير. كما ينمي أسلوب التعلم باللعب أيضا مهارة الاستعداد للقراءة ويظهر ذلك في سماع الطفل القصص المناسبة له واستخدام الألعاب الهجائية لتعلم الحروف، مما يساعد في تهيئته للقراءة، خاصة في مرحلة الروضة.

انطلاقا من النتائج التي توصلنا، يمكن وضع جملة من المقترحات:

- ضرورة استخدام التعلم باللعب في المراحل التعليمية.
- مراعاة استخدام الألعاب مما يتناسب مع قدرات الطفل.
- الاهتمام في تدريس الطفل للمهارات اللغوية الأساسية.

نأمل في الأخير أن تكون الدراسة التي تطرقنا إليها ماهي إلى بداية دراسات أخرى تفتح بابا للطلاب الجدد من أجل التوسع في هذا الموضوع.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **الكتب:**

1) أحمد نابل الغزير، أديب النواسية (2010)، اللعب والتربية للطفل، ط 5، الاردت للنشر والتوزيع.
2) إيمان عباس الخفاف (2014)، التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والبحث الجامعي، ط 1، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
3) حنان عبد الحميد العناني (2014)، اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، ط 1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
4) سامي حسن الختانة (2012)، سيكولوجية اللعب، ط 1، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
5) سحر توفيق نسيم، جيهان لطفي محمد (2013)، الألعاب التربوية لطفل الروضة، ط 1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
6) شيرين عبد المعطي بغدادي (2013)، الموسيقى والمهارات اللغوية، ط 1، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية للنشر والتوزيع.
7) عثمان حمود الخضر (2007)، الألعاب التربوية، الكويت، الإبداع الفكرية للنشر والتوزيع.
8) كريمان يدير، علي صادق (2013)، تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل، ط 1، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
9) محمد الحماحمي (1999)، فلسفة اللعب، ط 1، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.
10) محمد سرحان علي المحمدي (2019)، مناهج البحث العلمي، ط 3، صنعاء، دار الكتب للنشر والتوزيع.
11) ميساء أحمد أبو شنب، تراث كاظم العتيبي (2015)، مشكلات التواصل اللغوي، ط 1، عمان، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.
12) نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد بستري (2003)، مهارات اللغة والتفكير، ط 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
13) نيلي محمد العطار، شريف إبراهيم خميس (2011)، الأنشطة الموسيقية لطفل الروضة، ط 1، القاهرة، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

14) هدى محمود ناشف (2007)، تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة، ط 1، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

- **مجالات:**

1) أريج بنت محمد عبد العزيز المنصور (2012)، برامج الحاسب الآلي ودورها في اكتساب طفل الروضة مهارات القراءة والكتابة، مجلة الكلية التربية، العدد 107.

2) إستبرق داود السالم النداوي (2019)، مهارات الاستعداد القرائي لدى أطفال الرياض (التمهيدي، مجلة الكلية التربية للبنات، العدد 03.

3) أسماء أبو بكر محمود محمد سليمان (2021)، فاعلية برنامج باستخدام مسرح العرائس في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية الطفولة المبكرة، العدد 01.

4) أمجاد بنت مسفر بن علي القحطاني (2021)، فلسفة التعلم باللعب وواقع تطبيق معلمات الروضة لها، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، العدد 08.

5) بلاحجي فوزية، بن عمور جميلة (2022)، المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، مجلة آفاق فكرية، العدد 01.

6) بن يوسف محمد الحسن (2021)، العلاقة بين المهارات اللغوية وآليات اكتسابها، مجلة مقاربات في التعليمية، العدد 01.

7) جيهان رضا حامد العثماوي(2018)، فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لأطفل الروضة المتأخرين لغويا، مجلة تطوير الاداء الجامعي.

8) دينا شوقي عبد الرحمان رمضان (2018)، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو استخدام القصص المصورة، لتنمية استعداد الطفل للقراءة، مجلة الطفولة، العدد 28.

9) شيماء عبد الستار (2021)، برنامج قائم على بعض الاستراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية المهارات اللغوية لأطفل الروضة. مجلة الروضة الطفولة والتربية العدد 48.

10) عبد الحكيم السلوم (2000)، سيكولوجية اللعب عند الأطفال، مجلة النبأ.

11) عبد الله محمود سليمان، إيهاب فارس محمد طعيمة، محمد السيد صديق (2016)، فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة اللغوية لأطفال الروضة (5 – 6) سنوات، مجلة علوم التربية، العدد 04.

12) ماهر عربي النجار (2014)، دور إدارة روضة الأطفال في تطوير أداء معلمات الروضة في مجال تنمية مهارات الأطفال اللغوية، مجلة جامعة تشرين للبحث والدراسات العلمية، العدد 04.
13) مرام قايز المومني (2018)، أثر استخدام اللعب على تطوير المفاهيم اللغوية والتفاعل الاجتماعي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال، مجلة علوم التربية، العدد 02.
14) نجاة قصير، محمد زردومي (2020)، التعلم باللعب كاستراتيجية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ التربية التحضيرية، مجلة الدراسات النفسية التربوية، العدد 04.
15) نداء يوسف حسونة، زينب علي (2020)، برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستماع لدى عينة أطفال الروضة المبتدئين بصعوبات تعلم قراءة اللغة العربية، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد 17.

- **الرسائل:**

1) خالدة حسن عبد الله (2019)، اللعب وعلاقته بتنمية المهارات المعرفية لدى طفل الروضة المستوى الثاني من وجهة نظر المشرفات، جامعة إفريقيا العالمية، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي.
2) خلوف ليليا، جيملي نصيرة، أسلوب اللعب ودوره في تنمية القدرات المعرفية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات، دراسة ميدانية بالروضة، جيمل طاهيو، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.
3) رانيا فاروق عبد الحافظ عمر (2010)، فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية لعينة من الذكور المودعين بمؤسسات الإيواء (5 – 6 سنوات)، باستخدام المسرح للطفل، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في دراسات الطفولة، قسم الدراسات النفسية الاجتماعية.
4) محمود شاكر الصوايرة (2011)، أثر التدريس باستخدام الألعاب التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف السابع في محافظة الكرك، جامعة مؤقتة.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): استبيان الدراسة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة – قطب شتمة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

استبيان تخرج بعنوان:

التعلم باللعب ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات

تحية طيبة وبعد:

يسرني أن أضع بين أيديكن هذا الاستبيان الذي صمم لجمع المعلومات اللازمة للدراسة، التي نقوم بإعدادها استكمالا للحصول على شهادة الماستر في تخصص علم النفس التربوي بعنوان التعلم باللعب ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التعلم باللعب ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات، ونظرا لأهمية رأيكن في هذا المجال، نأمل منكن التكرم بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بدقة لآن صحة النتائج تعتمد بدرجة كبيرة على دقة إجابتكن، فمشاركتكن ضرورية ورأيكن عامل أساسي من عوامل نجاحنا.

*نحيطكن علما أن جميع إجابتكن لن تستخدم إلى لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

1. العمر: أقل من 30 سنة ☐ من 30 – 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐
2. المؤهل العلمي: أقل من ليسانس ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐
3. سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المحاور	يساهم أسلوب التعلم باللعب في:	نعم	لا
مهارة الاستماع	تصحيح الطفل عملية النطق		
	تمييز الطفل بين الأصوات المختلفة		
	تفريق الطفل بين الكلمات المتشابهة		
	عملية الانتباه		
	احتفاظ الطفل بالمعلومات لمدة أطول		
	استيعاب الطفل لمعاني الجمل		
	تقليد الطفل للأصوات التي يسمعها		
مهارة التحدث	قدرة الطفل على التعبير بسهولة عن مشاعره واحتياجاته		
	اكتساب الطفل مهارة ترتيب أفكاره		
	تفاعل الطفل مع الآخرين		
	تدريب الطفل على الإخراج الصحيح للأصوات		
	رفع قدرة الطفل على جذب انتباه المستمع له		
	تعبير الطفل عن الصور التي تعرض عليه		
	اختيار الطفل مفردات للتعبير عن أفكاره		
	استرسال الطفل دون خجل في الكلام		
	تعبير الطفل عن مواقف وأحداث وقعت له		
مهارة	مساعدة الطفل على حفظ الحروف الهجائية		
	مساعدة الطفل على نطق بعض الكلمات الأساسية		
	تمييز الطفل بين الحروف المكتوبة		

القراءة	زيادة ميل الطفل إلى تعلم القراءة (من خلال القصص، الرسوم والأناشيد)		
	تمييز الطفل بين مواقع وشكل الحروف في أول الكلمة ووسطها وآخرها		
	فهم الطفل الكلمات ومعناها بشكل أكبر		
	إتباع الطفل اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار		
	تعلم الطفل الحروف بسهولة		